عدد تذكارى بمناسبة الذكرى الأول
لنياحة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲉⲧⲣⲉⲙⲥⲓⲱⲓ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ٨ مارس ٢٠١٣م - ٢٩ أمشير ١٧٢٩ش | العدد ٩ و ١٠

البابا الغائب الحاضر

أشكركم جميعًا يا إخوتى وأحبائى ولستُ الآن موجود معكم، إنما أنتم فى قلبى باستمرار.

لقد عِشتُ زمانى كلهُ فى قلوبكم، ومازلتُ أعيش

أخذتكم فى قلبى وفى فكرى أنتم، وآلامكم ومشاكلكم أعرضها على الله.

أنتم تعلمون أننى فى كلّ ضيقة أذكر ثلاث كلمات:

ربّنا موجود
وكله للخير
ومسيرها تنتهى

مدرسة البابا شنوده الثالث

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

بالحقيقة هي مدرسة لاهوتية رعوية نادرة تأسست في تاريخنا المعاصر على أرضنا المصرية من خلال هذه الشخصية العظيمة، والتي صارت في موقع الصدارة على رأس كنيستنا القبطية الأرثوذكسية لمدة جاوزت الأربعين عامًا، وسبقها أكثر من أربعين عامًا أخرى يبني فيها الله بسابوه علمه أساسيات هذه المنارة العالية: تلميذًا وخادمًا وطالبًا ومدرسًا وشماسًا وراهبًا ومتوحدًا وكاهنًا وأسقفًا عامًا قبل أن يتبوأ السدة المرقسية. تكاملت هذه المدرسة بأركانها الثلاثة القوية.

أولاً: المعلمون

كان صاحب نهضة عميقة قامت على إعداد وتشجيع المكرسين والمكرسات في الرهبنة والكهنوت والخدمة من الشباب والشابات، وصاروا أساقفة وقسوسًا ورهبانًا وراهبات ومكرسات ومكرسين وحملوا مسئوليات التعليم والرعاية في كل المجالات، وبين كل القطاعات حيث تلامذة الآلاف ومئات الآلاف عبر كل الأجيال وبصورة مبهرة داخل مصر وخارجها أدهشت كنائس العالم شرقًا وغربًا.

ثانيًا: المناهج

شملت المدرسة مناهج روحية واللاهوتية ورعوية وتأملية، وقد ظهرت هذه المناهج في صورة عظات أسبوعية منتظمة في اجتماع أسبوعي بالقاهرة والإسكندرية.

كذلك في محاضرات أخرى متنوعة سواء مباشرة أو على النت، وبعد وقت تحولت العظات إلى كتب عديدة جاوزت المائة والخمسين كتابًا، كما تم ترجمتها إلى عدة لغات عالمية، وصارت بمثابة مناهج متكاملة فكرًا واللاهوتًا وتاريخًا، حيث لم يترك مجالاً في المعرفة إلا وطرقه، وفي ذات المجال تأسست الكليات الإكليريكية والمعاهد البحثية الكنسية كفروع من الإكليريكية الأم سواء في مصر أو في عدد من كنائسنا المصدرية بالخارج، وقد ساهمت هذه الكليات في حفظ استقامة الإيمان الأرثوذكسي وتقوية الحياة الروحية بين الأقباط من خدام ورعية.

ثالثًا: الأبنية

هي الكنائس والأديرة والمؤسسات.. فانتشرت بين ربوع الوطن واحتدت إلى الدول العربية والإفريقية ثم في أوروبا وأمريكا وأستراليا.. قامت نهضة معمارية كبيرة واحتدت إلى الأديرة القديمة والمندثرة، كما اهتم قداسته بمؤسسات الخدمة المتنوعة ربما من أحدثها إقامة المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لمركز إشعاع روحي ومعرفي وكنسي، وصاحب ذلك كله نهضات في الفنون القبطية كالأيقونات واللوحات وأشغال الخشب والرخام والمعادن والمنسوجات وغيرها، كما تأسست في السنوات الأخيرة لحبريته المباركة قنوات مسيحية ساهمت في الرعاية الروحية بشكل كبير، كان شعار قداسة البابا الذي تعلمناه منه "لازم نتعب علشان الربنا يرتاح"، وهذه هي صورة القدوة الحقيقية "التعب من أجل كل أحد" أو كما يسوعه وأعلنها بولس الرسول "من أجلك نُمات كل النهار" (رو٨: ٣٦)، وكما قال يوحنا ذهبي الفم "الشهيد يموت مرة واحدة من أجل سيده والراعي يموت كل يوم من أجل قطيع سيده" حقًا إن ذكرى الصديقين تدوم إلى الأبد... وذكرى قداسته حية في قلوبنا الأبدية الذين نحبهم لا يموتون...

تواضروس

في ذكرى نياحة قداسته

ماذا لو لم يُصلِّ البابا شنوده بطريركًا؟

ماذا لو عادت عقارب الساعة إلى الوراء، أعتقد أن قداسته إذا لم يدخل الترشيحات البابوية بعد نياحة البابا كيرلس السادس في مارس ١٩٧١م لكان من المحتمل أن يكون دوره في الكنيسة:

١- **أب رهبنة:** على غرار القديس الأنبا أنطونيوس، فهو يجمع في شخصه مفردات الراهب القبطي كما رسمه الآباء الأولين، فقد عشق حياة الرهبنة فكرًا ولغة وسلوكًا، وقد لاحظ القريبون منه، أنه يسلك ببساطة الراهب داخل مسكنه الخاص، من جهة الطعام والثياب ومقتنياته، وبُعده عن أكثر مظاهر التكنولوجيا والمدنية، إضافة إلى حيائه الشديد وهو صفة رهبانية أساسية، وقد كتب عن الرهبنة وتحدث عنها وخبر دروبها، وحفظ مئات من الأقوال وقصص الآباء، والآباء الذين تتلمذوا على يديه في الدير عاشوا معه هذه الخبرة، كما ترفّق كثيرًا بالرهبان الذين عانوا من المتاعب، كما كان يقضي يومين أو ثلاثة أسبوعيًا في البرّية.

٢- **شاعر وأديب:** على غرار مار أفرام السرياني وماريعقوب السروجي، فقد كتب أجمل شعر مسيحي تصوّفي في التاريخ الحديث، وظل محتفظًا بهذا الحس المرهف حتى آخر حياته لتأتي قصيدته الرائعة "أحبك يارب" خلال مرضه الأخير وإقامته في المستشفى، وقد أثّرت قصائده في الشعب كما أثّرت عظاته، بل وقد نالت إعجاب الكثير من المسلمين مثلما هام بها المسيحيون، كذلك فقد كان قصّاصًا ماهرًا يمتلك أدوات القصة، وله عدة قصص تحولت إلى دراما منذ سنوات قليلة، أشهرها وأعظمها قصة "أبونا أنسطاسي".

٣- **أستاذ اللاهوت والعلوم الكنسية الأخرى:** لا سيما وقد كان متفوقًا في دراساته هذه، كما كانت لديه مهارة التدريس (أي أنه كان عالِمًا ومعلِّمًا وهي ميزة نادرة)، يُضاف إلى ذلك نقاوة تعليمه واعتماده الدائم على آيات الكتاب المقدس لتأييد آرائه، وقد ظلّ حتى أخِر حياته مسئولًا عن المعاهد اللاهوتية بكافة أنواعها، وبينما كانت محاضراته للشعب بسيطة وعامة وحيوية، فقد كانت له في المقابل محاضراته اللاهوتية العميقة، وزاد عدد فروع الإكليريكة في فترة حبريته كثيرًا، وفي أيامه كانت الكنائس الأرثوذكسية الأخرى تأنس إلى رأيه وتستند عليه كثيرًا.

٤- **واعظ شعبي:** على غرار القديس يوحنا ذهبي الفم، كان ممتعًا لطيفًا مداعبًا يعرف كيف يسلب ألباب سامعيه من جميع الطبقات، ولقد حفظ الكثير من الناس عظاته وتعبيراته ودعاباته أثناء العظات، ورددوا تعبيراته كما هي، بل لقد تحققنا أن عددًا كبيرًا من إخوتنا المسلمين كانوا يتابعون عظاته أيام الأربعاء على الفضائيات عن كثب، وكانت له مقدرة على التحدث في أي موضوع، بل لقد صرح ذات مرة أن المشكلة التي واجهته في السنوات الأخيرة هي "عنوان العظة". قال إنه تكلم في كل شيء وإنه يحتاج فقط إلى عنوان وحينئذ يعرف ماذا يقول تحت العنوان! هذا ويُقدَّر عدد العظات المنسوبة له ما يزيد عن الخمسة آلاف عظة في كافة المجالات، وقد أعطى اهتمامًا كبيرًا لكلٍ من اجتماع الأربعاء الأسبوعي الخاص به، وكذلك مجلة الكرازة، وكان يعتبرهما نافذة أساسية يطل على الشعب من خلالهما.

العجيب أنه كان يمتلك كل هذا، ولذلك فقد نجح أيضًا كأب بطريرك، ولما سألناه ذات مرة ماذا لو عادت عقارب الزمن إلى الوراء ماذا عساه كان سيختار إطارًا يحيا فيه، أجاب على الفور: "**مغارتي**" ولكنه أضاف أنه لا يهرب من المسئولية، وأضاف أنه قد اُضطُر إلى الدخول في دروب ما كان يتمنى ولوجها، ولكن فرضتها طبيعة وظيفته الكهنوتية ولم يكن من مفر، ولذلك يُذكَر له أيضًا أنه كان يحترم كثيرًا رغبة الراهب في عدم تركه الدير للنزول الخدمة في العالم، أو رغبته في العودة من العالم الى الدير.

هكذا يمكن القول أن كل ميزة من مميزات البابا شنوده الثالث يمكن أن تصنع "أبًا بطريركًا ناجحًا"؛ فهو الراهب العمّال، واللاهوتي الصحيح، والواعظ المفوّه، والكاتب المتمكّن، حتى ليمكن أن يُطلَق عليه بحق "بطريرك الشعب أو الشارع" (إن جاز التعبير).

رحل البابا شنوده وكأنه لم يرحل، توارى بالجسد ولكنه ملء الأسماع والأنظار والأفكار، ترك كمًّا هائلًا من المواقف والتفاعلات والقرارت، وثار حول شخصيته الكثير من الجدل، ولكنه في النهاية يفرض نفسه بدون قصد على الشارع القبطي.

إقرأ في هذا العدد

مدرسة البابا شنوده الثالث
قداسة البابا تواضروس الثاني
كلمة قداسة البابا شنوده الثالث فى ذكرى نياحة
قداسة البابا كيرلس السادس
ملف خاص بمناسبة
الذكرى الأولى
لنياحة قداسة البابا شنوده الثالث
يكتب فيه البطريرك مارأغناطيوس زكا والمطران منير حنا - الكنيسة الأسقفية بمصر وأصحاب النيافة
« الأنبا باخوميوس - الأنبا بيشوى - الأنبا موسى - الأنبا بنيامين - الأنبا ديمتريوس - الأنبا سيرابيون - الأنبا باخوم - الأنبا يوأنس - الأنبا يوسف - الأنبا رافائيل - الأنبا مارتيروس - الأنبا قزمان - الأنبا دانيال (الأنبا بولا) - الأنبا كيرلس (آقا مينا)»
والقمص رافائيل آقا مينا - القمص أنسطاسى الصموئيلى
القمص بطرس جيد
إقرأ أيضاً
اشتراك الكنيسة القبطية فى إنتخاب وتجليس بطريرك أثيوبيا
رسالة قداسة البابا تواضروس للبابا بندكت
مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة
رسائل القراء لقداسة البابا شنوده الثالث

تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلى :
نادى جرجس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك :
هانى وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير : **جرجس محبوب - رؤوف بنيامين**
ملف صور قداسة البابا شنوده: **عماد نصرى**
مطبعة الأنبا رويس بالعباسية

يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكترونى: Kiraza.input@gmail.com

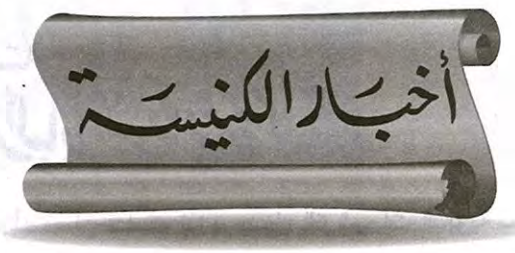

رسالة قداسة البابا تواضروس إلى البابا بندكيت

إلى صاحب القداسة والغبطة:

البابا بندكيت السادس عشر

بابا الكنيسة الكاثوليكية المُحبّة للمسيح

أبادلكم قبلة المحبة الأخوية في شخص ربنا يسوع المسيح، راجيًا لشخصكم المبارك سلام الروح وكامل صحة الجسد.

قد علمنا برغبتكم الشخصية في اعتزال مكانكم كأسقف للكنيسة الكاثوليكية، وقد تأثرنا قلبيًا لهذا القرار الغير متوقع. ولكننا في نفس الوقت نثق في شخصكم الحكيم وضميركم الصالح أمام الله، وكذلك اتضاعكم وغيرتكم على كنيسة الله المقدسة التي افتداها بدمه الكريم على خشبة الصليب المقدس. أنا واثق أن هذا القرار جاء بعد صلوات وأصوام وتضرعات قدمتموها من قلبكم الممتلئ بروح الله الذي أرشدكم بما تفعلون.

إن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تراكم قامة روحية عالية في اللاهوت والوحدة والشهادة للمسيح، واهتمامكم بالحوارات اللاهوتية التي تقرِّب ما بين الكنائس. لقد شعرنا بوضوح بقرب قداستكم من كنيستنا وروحانياتها، ولن ننسى أبدًا بيانات وردود أفعالكم لصالح الكنائس الشرقية في لحظات الألم العميق في تاريخنا الحديث.

إننا نصلي بالحقيقة من أجلكم لكي يمنحكم الرب يسوع المسيح الصحة والقوة والعمر المديد. كما نرفع قلوبنا بالصلاة متشفعين بوالدة الإله القديسة الطاهرة مريم العذراء وجميع القديسين لكي ما يقود روح الله القدوس الكنيسة الكاثوليكية في اختيار قيادتها الروحية الجديدة على نفس الدرب الذي سار عليه الآباء من أجل النصيب السماوي. له كل المجد والإكرام والسجود الآن وكل أوان وإلى انقضاء الدهر.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

رسامات كهنة وترقية قمامصة
لمصر والمهجر

في يوم الاحد ٣ مارس ٢٠١٣م. قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني برسامة ستة عشر كاهنا لكنائسنا في مصر وأمريكا وكندا، وكذلك ترقية ستة من الاباء القساوسة في رتبة القمصية.

كان قداسته قد تلقى استمارات الترشيحات التي تمت من خلال بعض الاباء الاساقفة والذين التقوا بالكنائس واستطلعوا رأي الشعب، وقد التقى قداسته بالاخوة المرشحين مع زوجاتهم، واطمئن اليهم كما اطمئن على موافقة زوجاتهم، ومن ثم اعلن موعد الرسامة للشعب الذي حضر بجموع كبيرة.

والآباء الذين تمت سيامتهم في رتبة القسيسية هم:

١- القس ميخائيل (ك. السيدة العذراء مريم بروض الفرج)

٢- القس بيشوى (ك. السيدة العذراء مريم بأرض الجولف)

٣- القس صموئيل (ك. السيدة العذراء مريم بمسرة)

٤- القس أرسانى (ك. السيدة العذراء مريم بمسرة)

٥- القس كيرلس (ك. السيدة العذراء مريم بالوجوه بشبرا)

٦- القس يوسف (ك. السيدة العذراء مريم بالوجوه بشبرا)

٧- القس أنجيلوس (ك. الملاك ميخائيل دير الملاك بحدائق القبة)

٨- القس يوسف (ك. الملاك ميخائيل دير الملاك بحدائق القبة)

٩- القس مينا (ك. الشهيد مارمينا العجايبى بألف مسكن)

١٠- القس بيشوى (ك. القديس بولس الرسول بالعبور)

١١- القس يوحنا (ك. الشهيد أبى سيفين بحدائق القبة)

١٢- القس كاراس (ك. الشهيد أبى سيفين بحدائق القبة)

١٣- القس جيمس (ك. سان بول بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية) Chicago – USA

١٤- القس جاكوب (ك. السيدة العذراء مريم بمينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية) Minnesota – USA

١٥- القس مايكل (ك. الملاك ميخائيل و الأنبا تكلا هيمانوت برامتون بأونتاريو بكندا) Brampton – Ontario – Canada

١٦- القس شنوده (ك. العذراء و القديس يوسف النجار بريتش موند هيل بأونتاريو بكندا) Richmond Hill – Ontario – Canada

والآباء القمامصة:

١. القمص مكارى (ك. رئيس الملائكة ميخائيل بطوسون بشبرا)

٢. القمص مرقس (كنيسة الأنبا ابرام ببيت المحبة بشبرا)

٣. القمص اسطفانوس (ك. العذراء مريم بالوجوه بشبرا)

٤. القمص مكارى (ك. القديس تيموثاوس الرسول بحلمية الزيتون)

٥. القمص يوحنا (ك. مارجرجس بالجيوشى بشبرا)

٦. القمص برسوم (ك. السيدة العذراء مريم بالقصيرين)

٧. القمص بطرس (ك. السيدة العذراء مريم بعزبة النخل)

٨. القمص يوأنس (ك. السيدة العذراء مريم بمينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية) Minnesota – USA

٩. القمص مرقس (ك. الملاك ميخائيل و الأنبا تكلا هيمانوت برامتون بأونتاريو بكندا) Brampton – Ontario – Canada

١٠. القمص ابرام (ك. العذراء والقديس يوسف النجار بريتش موند هيل بأونتاريو بكندا) Richmond Hill – Ontario – Canada

وقد اشترك مع قداسته في صلوات الرسامة الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، الأنبا موسى الأسقف العام، أنبا توماس أسقف القوصية ومير، الأنبا يؤانس الأسقف العام، الأنبا جوارجيوس أسقف مطاي، الأنبا ماتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا، الأنبا إرميا الأسقف العام.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة شرح فيها للشعب صفات الكاهن (بحسب حروف لفظة كاهن) كما شرح للشعب طقس الرسامة، وقد توجه الآباء الجدد بعد القداس الإلهي إلى الدير لقضاء فترة الخلوة، خالص تهانينا للآباء الجدد وشعوب كنائسهم.

كلمة البطريرك مار زكا عيواص يوم نياحة قداسة البابا شنوده الثالث

أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشقيقة الجزيلي الاحترام، دعاء ومحبة بربنا يسوع المسيح،

آلمنا جدًا نبأ رقاد أخينا العزيز المثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الذي انضمَّ إلى صفوف الآباء القديسين، بعد أن عانى كثيرًا من آلام المرض مدّة طويلة، وكان طيلة تلك المدّة الزمنيّة العصيبة بإيمانه المتين وصبره الجميل مثالًا طيبًا لنا جميعًا، حيث علمنا أنَّ «الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، وَالصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءً، وَالرَّجَاءُ لاَ يُخْزِي» (رومية٥: ٣-٥). فقد جاهَد قداسته الجهاد الحسن، وحافظ على الإيمان، وقد تمّ تتويجه بإكليل البرّ من الرب الدّيان العادل الذي يكافئ به أصفياءه.

وللحقيقة نقول: لم يخطر ببالي أنني سأكتب إليكم يومًا ما معزّيًا برحيل أخي وشريكي في الخدمة الرسولية قداسة البابا شنوده الثالث، وقد انعصر فؤادي حزنًا، وطلبت العون من الرب والعزاء لكم ولنا ولكل من عرف قداسة الراحل الكريم، وعرف طيب قلبه ورهافة إحساسه، فغياب قداسة البابا شنوده الثالث في هذه الظروف بالذات والمنطقة تمرُّ بمراحل تاريخية دقيقة وصعبة، هو خسارة في مفهومنا البشري لا تعوَّض، لكن الله قادر أن يوجد من المحنة خلاصًا، وأن يحمي الكنيسة التي افتداها بدمه الثمين، ويحقق كلمته، بل وعده الصادق: إن «أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» (إنجيل متى١٦: ١٨).

هذه الشخصية الرسولية، هي فريدة في تاريخ الكنيسة المسيحية عامةً، وبشكل خاص في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، كنيسة الإسكندرية تلميذة مار مرقس بشير ورسول وكاروز الديار المصرية وإفريقيا، لأنه كان يمثّل أمّة برجل، وهو رجل بأمّة، لهذا فالخطب عظيم والخسارة فادحة، والله قادر أن يعوَّض على الكنيسة بخلف صالح وآباء حكماء ليتابعوا قيادة السفينة الطاهرة في عباب هذا العالم الصاخب والمضطرب لتكون في مأمنٍ ببركة وإرشاد ربنا القائل: «أنا معكم كلّ الأيام وحتى انقضاء الدهر» (إنجيل متى٢٨: ٢٠).

ويعزّ علينا أن نكتب إليكم معزّين ومشاركين أسفكم للخسارة الفادحة بغياب هذا الوجه المسيحي والقائد والمرشد والعالم واللاهوتي والشاعر والقديس، فاطمئنوا لأننا نزفّ معًا ملاكًا متجسدًا إلى السماء، ليشفع فينا ويصلي من أجل سلام العالم واستقراره، ولا سيما منطقة الشرق الأوسط ومصر الحبيبة التي كان يردد عنها قوله المأثور: «نحن لا نعيش في مصر، بل مصر تعيش فينا».

باسمنا وباسم إخوتنا الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع السرياني الأنطاكي المقدس، وباسم كنيستنا السريانية الأرثوذكسية، إكليروسًا ومؤمنين، نرفع الدعاء إلى أعتاب العزّة الإلهية، بل إلى ربنا يسوع المسيح رئيس الكنيسة الأقدس وعظيم أحبارنا، ليسكب على قلوبكم جميعًا تعزياته الإلهية، ويبلسم قلوب الأقباط الأرثوذكس في كل أنحاء العالم بالبركات السماوية. جعل الرب الإله هذه المصيبة الأليمة خاتمة لأحزاننا، وليكن ذكره مؤبدًا.

إغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك أنطاكية وسائر المشرق
الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع

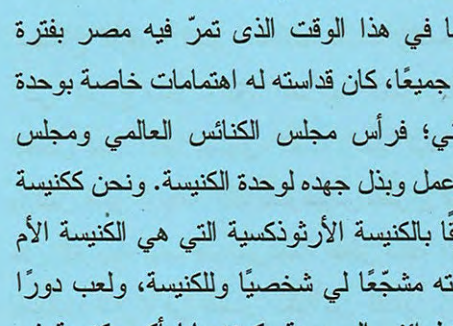

كلمة المطران منير حنا
مطران الكنيسة الأسقفية بمصر
في حفل تأبين البابا شنوده

لقد كان قداسة البابا شنوده نموذجًا للراعي الأمين الذي يرعى كنيسة الله، حيث كرّس نفسه لتعليم شعبه بصفة منتظمة على مدى أكثر من أربعين عامًا، كان يجتمع مع شعبه كل يوم أربعاء، ليجيب عن أسئلتهم و يعلّمهم من الكتاب المقدس. لقد نمت الكنيسة الأرثوذكسية في عهد قداسة البابا شنوده بطريقة غير مسبوقة، فقد دشن قداسته كنائس وأديرة جديدة في جميع قارات العالم، وقام بسيامة أكثر من مئة أسقف، واهتم بالتعليم اللاهوتي فأنشأ عدّة من كليات اللاهوت في مصر والعالم، كما اهتم قداسته بشباب الكنيسة وقام برسامة أساقفة لشباب الكنيسة ووثّق انتماء الشباب للكنيسة، وكراعٍ أمين اهتم باحتياجات الفقراء و المهمَّشين وواظب على الاجتماع معهم كل يوم خميس ليستمع لهم و يساعدهم ماديًا وروحيًا.

لقد كان قداسته يشعر بهموم و متاعب الشعب وكان ينادى بحقوقهم، وكان هذا وراء تحديد إقامته وعزله من منصبه كبطريرك للكنيسة، لكن الله بيد قوية أعاده إلى كرسيه، و بالرغم من ذلك لم يتسلّل لقلبه أي شعور بالمرارة نحو بلاده وبلادنا مصر، بل كان قلبه ينبض بحب مصر، فهو صاحب المقولة الشهيرة: "مصر ليست فقط وطنًا نعيش فيه، إنما هي وطنٌ يعيش فينا". و أنا أقول أن قداسة البابا وضع الشعب كله بمسلميه و مسيحيّيه في قلبه، لذلك عاش قداسة البابا في قلب الشعب كله.

إن رحيل قداسة البابا في هذا الوقت الذى تمرّ فيه مصر بفترة انتقالية يؤثّر في مشاعرنا جميعًا، كان قداسته له اهتمامات خاصة بوحدة الكنيسة وبالعمل المسكوني؛ فرأس مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الأوسط، وعمل وبذل جهده لوحدة الكنيسة. ونحن ككنيسة أسقفية نرتبط ارتباطًا وثيقًا بالكنيسة الأرثوذكسية التي هي الكنيسة الأم في مصر، فلقد كان قداسته مشجّعًا لي شخصيًا وللكنيسة، ولعب دورًا رائعًا في التقارب بين الطوائف المسيحية بكونه بابا أكبر كنيسة في الشرق الأوسط. لقد شرّفنا قداسته عندما قبل نوال الدكتوراة الفخرية من أحد كليات اللاهوت الأسقفية بالولايات المتحدة الأمريكية. إننا نصلى في كل كنائسنا من أجل أن يعطي الكنيسة كلها على مختلف طوائفها العزاء و الصبر و السلام. وتعزيتنا أن قداسة البابا هو صاحب المقولة الشهيرة: "ربنا موجود"؛ ونحن نثق أنه الآن يتمتع بملء الوجود الإلهي.

إننا نشكر إلهنا من أجل حياة قداسة البابا التي ستظل عالقة في أذهاننا و في فكرنا و في قلوبنا.

قصيدة

حِلوَة السّمَا يا سَيّدنَا

مهندس/ أرساني نارويز

العين غمضت .. واللسان سكت .. والودان كمان بطلت سمعان
التعب راح والمرض زاح .. وخلعت جسد منهك تعبان
ولبست جسد نوراني أبيض .. وزي الملايكة .. طرت بيه فرحان
ووقفت بين صفوفهم متهني .. تغني معاهم تسبحة وألحان
ويا الأربعة وعشرين قسيس .. ف أبهى صورة وف أبهي مكان
والسما فتحت .. والرؤيا وضحت .. وابتديت تشوفه !!! رؤيا العيان
ياتري إيه اللي انت شايفه .. وماكونتش عارف توصفه زمان ؟

حلوة السما ياسيدنا ؟

من فضلك اذكرنا احنا كمان

تلقاك شايف العذرا بتضوي .. والانبا أنطونيوس أب الرهبان
وبتحكي ويا بولس عن انتشار الكرازة ف كل مكان
وقاعد ويا أثناسيوس وساويروس وديوسقوروس حامي الايمان
وبتحكي عن تعاليمك ودروسك مع يوحنا ذهبي اللسان
وبتفرح ويا الأنبا أبرام .. باللي عملته ويا الفقير والغلبان
وبتنشد ويا داوود أشعارك .. يعزفها هو بأ حلى ألحان
ياتري إيه اللي شايفه كمان .. وماكونتش عاوز تقوله زمان ؟

حلوة السما ياسيدنا ؟

من فضلك اذكرنا احنا كمان

فيلم الراعي
عن حياة البابا شنوده الثالث (الجزء الأول)

فيلم من إنتاج دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عن كتاب "مصباح الرهبنة المنير" للكاتب نشأت زقلمة، سيناريو وحوار ماهر زكي، إخراج ماجد توفيق. اهتم بهذا العمل وبذل فيه جهدًا كبيرًا جناب القمص بموا الأنبا بيشوي، تحت رعاية نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير، ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، بينما قام بمراجعة النص نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، اشترك في التمثيل نخبة من الفنانين والاطفال الموهوبين.

عُرِض الفيلم لأول مرة يوم الأحد ٢٠١٣/٣/٣ بحضور ومباركة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، والذي شجع العمل وباركه من خلال كلمة عن حياة البابا شنوده ممتدحًا الجهد الكبير الذي بُذِل لإخراج الفيلم في صورة مشرِّفة. حضر العرض عدد كبير من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة وأفراد الشعب وأسرة الفيلم. وقد شجع قداسة البابا جميع أفراد الشعب على اقتناء الفيلم لأهميته. وتم العرض الثاني بدير القديس الأنبا بيشوي مساء الإثنين ٣/٤.

م. عماد عطية

مَركز مُعلّم الأجيال بكنيسة العذراء بالزيتون
لحفظ ونشر تراث البابا شنودة الثالث

يقوم بجمع تراث طيب الذكر البابا شنودة الثالث، وبالتالي تجميع لقاءات قداسته مع أحبار الكنيسة والاعلام، والمؤتمرات والسيمنارات وزيارات الاديرة والابروشيات والكنائس ورسامات الاساقفة والرهبان والكهنة وأعمال التدشين. وذلك لتصبح في متناول الجميع، ويقوم المركز بمعالجة هذه المواد الصوتية والفلمية. وكذلك بتقديمها بطريقة حديثة وسهلة، ويسر المركز موافاته بما لديكم من عظات مسموعة أو مقروءة، وكذلك زيارة قداسته لمختلف الاماكن.

للاتصال بنا: www.popeshenouda.com

hhpsh3@gmail.com

ت: +٢٠ ٢٤٥٤٢٦٩٦ - +٢٠ ٢٤٥٤٢٦٩٧

الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لنياحة البابا شنودة الثالث

تُقام عدة احتفالات بهذه المناسبة بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة وعدة أماكن أخرى. ويُقام القداس الإلهي الأحد ٢٠١٣/٣/١٧ بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة، بينما يُقام القداس الإلهي بدير القديس الأنبا بيشوي الثلاثاء ٢٠١٣/٣/١٩، ويرأس قداسة البابا الصلاة في كلا القداسين.

قداسة البابا وبعض الآباء الأساقفة أثناء عرض فيلم الراعي

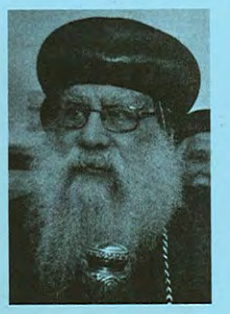

دفعت وصية ربنا يسوع المسيح الآباء الرسل للذهاب إلى العالم كله: «وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» (أعمال١: ٨)، فصارت وصية الكرازة بالإنجيل وصية وجوبيه مرتبطة بالإيمان المسيحي.

وقد رأينا أن أبانا الحبيب، مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، يقتفي أثرهم مؤكدًا أهمية هذه الوصية في الحياة المسيحية عامة وحياته الشخصية خاصة. رأيناه كارزًا في نواحي كثيرة: في رحلاته وزياراته المتعددة لأقطار كثيرة في العالم، في عظاته وكتاباته، في إرساليته لأبنائه في العالم.

وكانت زياراته المتعددة لدول العالم – وقد كان لي بركة مصاحبته في كثير منها – تتميز بالطابع الكرازي، لا بالكلمات فقط ولكن بالسلوك والمحبة والخدمة الباذلة التي تنسكب من قلبه نحو كل من يتقابل معهم، ولعل التاريخ لابد أن يسجل هذه الرحلات تذكارًا لقداسته وللإنجيل.

لقد كان كارزًا من خلال عظاته وكتاباته التي انتشرت في العالم كله وتُرجمت إلى الكثير من اللغات، وأينما نذهب يحدّثنا الكثيرون عن الأثر الكبير الذي تركه في أشخاص متعدِّدي الجنسيات والخلفيات الإيمانية والشعوب والمناصب القيادية.

كما ظهر عمله الكرازي من خلال أبنائه الذين تتلمذوا على يديه وأقام منهم الأساقفة والكهنة والشمامسة المكرسين الذين ذهبوا إلى العالم أجمع يحملون فكرًا كرازيًا يحتاجه العالم المعاصر، لذلك انتشرت الكنائس والخدام في العالم، وصارت الكرازة موضوع حديث الكثيرين بعد أن غابت هذه الكلمة من قاموس الخدمة في أزمنة وقرون كثيرة مضت.

وعندما أتت جموع كثيرة من أقطار متعددة إلى مصر لكيما يلتقوا بقداسته ويتعلموا منه، كنّا نراه يخصّص وقتًا لتلك الوفود ليقوم بتعليمهم والتحدث معهم، وكان بقدر ما يمكنه يذهب إليهم أو يرسل لهم الخدام ويعتني بالدعم المادي والروحي والمساندة بكل الطاقات. ولأول مرة يذهب بابا الإسكندرية إلى قارات العالم، ولأول مرة يقيم الأساقفة لقارات العالم، وكذلك الكهنة والخدام. لقد حقق النبوة الإلهية: «فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ» (مزمور١٩: ٤).

وإن كان قداسته رحل من عالمنا الفاني إلى الدار الأبدية إلاّ أن منهجه الكرازي لازال مستمرًا، فلازال روح الرب يعمل في كنيسته، وهو في السماء يصلي من أجلنا ويدفعنا إلي خدمة الكرازة في كل العالم.

إننا في هذا اليوم نصرخ ونقول: "كما سلك ذاك هكذا نسلك أيضًا" (يوحنا الأولى٢: ٦)، في حياته متعددة الفضائل، وأقصد محبة النفوس وعمل الكرازة الذي يجب أن نهتم به ونشجعه ونتكرس له ونعطيه اهتمامنا في الكنيسة، فلا نعيش لذواتنا ونتمركز حول أنفسنا ولكن ننطلق إلى العالم أجمع لكيما نكرز للخليقة كلها، ويفرح قلب الرب وكذلك قلب القديس مارمرقس كاروزنا وقلب قداسة أبينا الحبيب.

كان مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث أسقفًا للتعليم قبل أن يصير بطريركًا. وكان قبل دخوله إلى الرهبنة تلميذًا للأرشيدياكون حبيب جرجس. ودرس في الكلية الإكليريكية واختاره حبيب جرجس مدير الكلية ليقوم بالتدريس فيها قبل تخرجه منها، أي وهو طالب، وذلك نظرًا لنبوغه وتفوقه، مثلما كان في دراسته بالجامعة.

كان قداسته دارسًا للكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، بصورة نادرة، حتى أطلق عليه علماء الكنيسة الإنجيلية في مصر لقب البابا الإنجيلى؛ وذلك لكثرة إعتماده في الشرح والتعليم على نصوص الكتاب المقدس التي كان يحفظها بشواهدها.

وبالرغم من أن البابا شنوده قد أنشأ مدرسةً لاهوتية في الأجيال التى عاشها وخدم فيها؛ إلا أن تعليمه كان يمتاز بالبساطة والوضوح حتى كان يجتذب الكثيرين للاستماع إليه. وتحولت محاضرته في اللاهوت الروحى في الكلية الإكليريكية وهو أسقف للتعليم إلى إجتماع يحضره كثير من الخدام والخادمات وسائر أفراد الشعب. واستمر هذا الاجتماع بعد سيامته بطريركًا، وكان يتم في مساء الجمعة، ثم تحوّل إلى مساء الأربعاء في مرحلة تالية. وكان يحرص على إجابة الأسئلة حتى أنه أصدر عدة أجزاء من كتابه المشهور "سنوات مع أسئلة الناس".

كان لقداسته عظات ومؤلفات كثيرة في شرح الكتاب المقدس؛ حتى الأسفار التى يصعب الخوض فيها؛ كسفر الرؤيا، وسفر نشيد الأنشاد. إلى جوار تأملاته وتفاسيره لسفر المزامير، والموعظة على الجبل وكلمات المسيح على الصليب.

وقام قداسته بالرد على كثير من البدع والهرطقات: مثل بدعة شهود يهوه، وبدعة الأدفنتست، وبدعة الخلاص في لحظة، وبدع الأوريجانية، وبدعة تأليه الإنسان، وبدعة إنكار الكفارة في الفداء. كما أصدر كتابه المشهور عن "الخلاص في المفهوم الأرثوذكسى" الذي شرح فيه خطورة استخدام الآية الواحدة في فهم العقيدة وفي تفسير الكتاب المقدس.

وقام قداسته بتدريس مواد اللاهوت النظري، واللاهوت العقائدي، واللاهوت المقارن، واللاهوت الروحي، واللاهوت الرعوي، والكتاب المقدس وقوانين الكنيسة... وأصدر كتابه المشهور عن "اللاهوت المقارن"، وكتابًا عن "بدعة المطهر"، وكتابًا عن "طبيعة المسيح"، وكتابًا عالج فيه عقيدة انبثاق الروح القدس، وكتابًا عن لاهوت المسيح.

وقد منحت جامعة بون في ألمانيا قداسة البابا شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرًا للصيغة الخاصة بتجسد الكلمة التي كتبها وهو أسقف للتعليم في الحوار اللاهوتي غير الرسمي الذي نظمته مؤسسة "برو أورينتا" في فيينا بالنمسا في سبتمبر ١٩٧١. وهي الصيغة التي وافق عليها اللاهوتيون. وكان مهرجانًا لتكريم البابا شنوده معلّم اللاهوت الذي لن ينساه التاريخ على مدى الأزمان.

لا شك أن قداسة البابا شنوده الثالث جوهرة في تاج الكنيسة القبطية المرصّع باللآلئ عبر تاريخها الطويل... هل ننسى مارمرقس كاروز الديار المصرية الذى بشرنا بالمسيح واستشهد بالأسكندرية؟ أم ننسى أثناسيوس حامي الإيمان القويم؟ أم ديسقوروس و كيرلس وأوريجانوس والكوكبة الجميلة، التي تطوّق جيد الكنيسة القبطية، ولها مكانها ومكانتها في المسيحية العالمية؟ أعرف كيف عاش قداسة البابا شنوده منذ نعومة أظافره، في عشق خالد للكنيسة وآبائها، و في دراسة تاريخهم وإنجازاتهم.. فلمّا تشرّب بروحهم، صار مثلهم، بل صار منهم!

+ **البابا اللاهوتي:** المتعمّق والمدقّق والشارح لمفردات اللاهوت المسيحي.

+ **البابا العقائدي:** أفضل من شرح الأرثوذكسية وتمسّك بها.

+ **البابا الروحاني:** عاش بكل كيانه للمسيح، وكان مسكنًا للروح القدس.

+ **البابا الراعي:** الذي رعى شعبه أحسن رعاية.

+ **البابا المعلِّم:** الذي قدم الكتاب والآباء بأسلوبه السهل الممتنع.

+ **البابا المسكوني:** صاحب العلاقات المسكونية العالمية وليس فقط المحلية أو الإقليمية.

+ **البابا الوطني:** الذى حفر اسمه بأحرف من نور في تاريخ الوطنية المصرية والعربية.

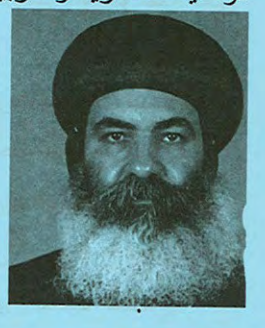

قداسة البابا شنوده الثالث شمس لا تغرب ولا يستطيع الموت أن يحجبه لأنه:

١- حي في قلوب وأذهان الكرازة المرقسية كلها، يؤثر فيهم ولا يغيب عن عيونهم بقوة التأثير.

٢- قوة حياته الروحية تُنهِض كل ضعف في حياة شعبه بطريقة ديناميكية مستمرة.

٣- كلماته الروحية لا تُنسَى، بل هى محفورة في القلب قبل الفكر تمد الجميع بحكمة الحياة.

٤- التجارب التي اجتملها في حياته الرعوية بقوة ونصرة مصدر لكل مجرَّب في حياته لينتصر.

٥- الخبرة العملية التي أخذها من المغارة والحياة الديرية تكمل كل محتاج لها في حياته الروحية.

٦- مواقفه الكنسية طوال حبريته المباركة تثبّت كل إنسان في الكنيسة القبطية وتجعله يعتز بها.

٧- أصوامه وجهاداته التي عايشناها بقرب تقود الجميع إلى حياة التوبة الحقيقية والنصرة فيها.

٨- صلواته و قداساته ودموعه ستظل حاضرة أمام أعيننا تغذّينا بمشاعر محبة الله دائمًا.

٩- النعمة الإلهية التي ساندته بقوة في كل مراحل حياته نَثِق أنها تساندنا طيلة حياتنا بصلاته.

حقًّا إنها كلمات قليلة في ذكراه العطرة، لشخصية عظيمة ستظل مشرقة في حياتنا دائمًا.

لمسنا اهتمام قداسة البابا شنـــوده باللغة القبطية حيث كان يقوم بتدريسها بنفسه في اجتماعه الأسبوعي لعامة الشعب وينشرها بمجلة الكرازة طوال عام ١٩٧٥.

+ وفي سؤال عن أهمية اللغة القبطية أجاب قداسته: "قصدنا إن احنا نصلّي بفهم ونسبّح ونقول الألحان بتاعتنا بفهم، فهي لغرض ديني روحي هدفه العبادة بفهم".

+ وفي إجابة على سؤال آخر: "هو إحنا لو لغينا اللغة القبطية هانلغي الألحان ونلغي الموسيقى القبطية ودي خسارة كبيرة جدًا، لما تلغي اللغة القبطية بتلغي هويتك وأصلك لأن أصلك قبطي"...

+ ونصح قداسته لجنة المسئولين عن مهرجان الكرازة قائلًا: "في كل الألحان القبطية اللي بتقولوها لابد أن تلتزموا بالتسليم الذي وضعه لنا المعلم ميخائيل، كبير المعلمين في الكنيسة كلها، خلينا نمشي على اللغة بتاعة الكنيسة مايبقاش واحد بيمشي بطريقة والتاني بيمشي بطريقة أخرى.. فأرجوكـــم حافظـــوا على اللغة القبطية".

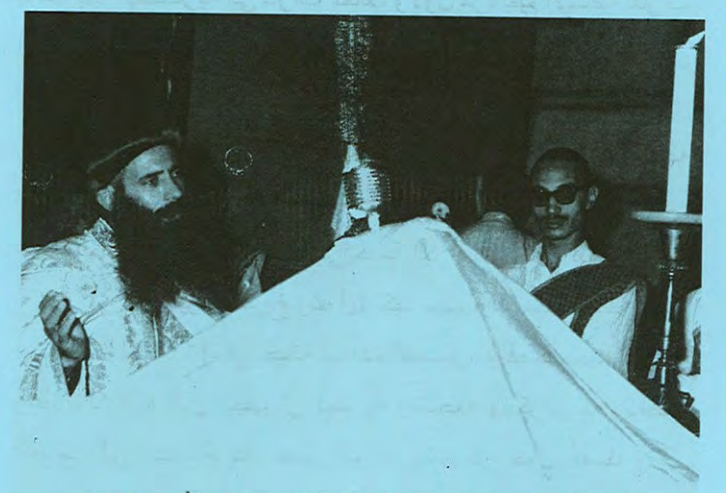

نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم أثناء صلاة القداس الإلهي

أبانا الحبيب القديس البابا شنوده الثالث

كم تعلمنا من قداستكم.. وكم افتقدناكم جدًا..

❖ تعلّقت روحي بقداستكم منذ أن كنت فتىً صغيرًا من خلال كتاب "انطلاق الروح".. وقد حفظنا أشعار قداستكم عن ظهر قلب، وترنمنا بها.. وصارت مادة لاجتماعات الصلاة في بلادنا المحبوبة بالصعيد..

❖ وكم كنت اشتهي أن أرى قداستكم مجرد رؤية العين وأقبّل أياديكم الطاهرتين.. وقد حباني الله أن أكون تلميذكم وخادمكم كل يوم لأكثر من عشرين عامًا.. أنهل من ينابيع حبكم ومعرفتكم وحكمتكم..

❖ كم تعلمنا من قداستكم القلب الكبير الذي يحوي الكل..

❖ كم تعلمنا منكم القلب الكبير، الذي يندر أن يتضايق.. كقول قداستكم المشهور: "الضيقة هي التي لا يتسع لها القلب، أما القلب الكبير فلا يتضيّق في شيء".

❖ كم تعلمنا منكم القلب الروحاني الواسع (كورنثوس الثانية ٣: ١٦).. كنهر سرعان ما يفترش فيه كل الشوائب، ليقدم للجميع ماءً رائقًا صافيًا بالحب..

❖ كم تعلمنا من قداستكم طريقة التفكير الموضوعية، بنظرة شاملة، بعيدة الأفق..

❖ كم تعلمنا دقّة توقيت أخذ القرار بحكمة فائقة..

❖ كم تعلمنا من قداستكم النفسية القوية (بالله)، التي لا تهتز بالمشاكل إطلاقًا..

❖ كم تعلمنا من قداستكم عدم المجاملة إطلاقًا في العقيدة أو الحق.. فلم يحدث إطلاقًا أنكم فرّطتم في حق شعبكم أو كنيستكم.. وكم أشهد على ذلك..

❖ كم تعلمنا من قداستكم مبادئ رعوية كثيرة.. والاهتمام بكل أحد.. والحنو البالغ بأخوة الرب الأصاغر..

❖ كم تعلمنا من قداستكم احترام كل أحد.. والمصداقية الشديدة في التعامل.. ومبدأ عدم خلط الأوراق.. ومبدأ التعب الكثير كيما ترتاح الرعية..

❖ كم تعلمنا من قداستكم دقة التعبير، بل ودقة النحو والتشكيل، وقوة تاثير الكلمات، والإجابات الحاضرة الهادئة السديدة.. في أسلوب بسيط وعميق وروحاني..

❖ كم تعلمنا من قداستكم الكثير والكثير.. وكم افتقدناكم بالأكثر جدًا.. ونحن نثق أن قداستكم لا تنسانا أمام عرش النعمة..

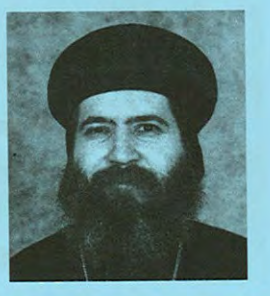

عام مضى على فراق أبينا ومعلمنا قداسة البابا شنوده الثالث. ولن تفارقنا تعاليمة وأرشاداته لنا، ومن كلماتة وأقواله التى تعلمناها: "بدلًا من أن تلعن الظلام أضئ شمعة"... فكان قداستة شموعًا أضاءت لنا في حياتنا.

١- شمعة التعليم: كان معلمًا ملأ المسكونة بكلماته وعظاته وكتاباته، فكان يأخذنا على جبل التعليم ليعلمنا عن حياة الإيمان والتسليم والتوبة والرجوع الى الله.

٢- شمعة القدوة: فكان أبًا وقدوة لنا، علمنا كيف نسلك في خدمتنا وفي التعامل مع المشاكل في أحلك الأوقات، بقوله: "ربنا موجود.. مسيرها تنتهى.. كله للخير".

٣- شمعة الخدمة: كان محبًا للخدمة والعمل الرعوي، دائم السؤال عن رعيته، يسافر مسافات طويلة لتدشين المذابح وانتشار الخدمة رغم مرضه.

٤- شمعة الحب: كان يحب الجميع؛ يتعامل مع الأطفال والكبار.

٥- شمعة العطاء: كان يجول يصنع خيرًا يعطي للجميع من حبه وحنانه وعطفه، لايرد سائلًا، يعطي بسخاء لكل من يطلب منه.

٦- شمعة الأمل والرجاء: بضحكته وابتسامته وهدوئه وسط المشاكل.

حياته كانت شموعًا تضيء لنا في حياتنا... اشفع فينا أمام الرب ليغفر لنا خطايانا .

لهم كل الحق يا سيدنا ومعلمنا وراعينا الغالي البابا شنوده أن يحبوك.

كنت منارة للإرشاد، ومدرسة للرعاية، ومنبرًا للوعظ والتعليم.

كنت نبعًا للحب والإخلاص ومثالًا للبذل والتفاني والعطاء العظيم.

كنت عقلًا راجحًا وقلبًا شجاعًا، وبصيرة روحانية، وأمانة بلا حدود للإيمان المستقيم.

كنت أبًا حنونًا، وراهبًا ناسكًا، وطفلًا بسيطًا ومرشدًا لكل حكيم.

حبك وعطاؤك يا سيدي لم يتوقفا بانتقالك بل هما باقيان لكل الأجيال وواجبا التكريم. حياتك وإنجازاتك مسطورة بحروف من نور في سجل تاريخ البطاركة فلك ينبغي التعظيم.

عيوننا تشتاق لرؤيتكم، وآذاننا لسماع عظاتكم، وفمنا لتقبيل أياديكم الطاهرة، فنياحًا لروحك في فردوس النعيم.

بالحق وكل الحق وحشتني يا سيدي...

يقول المزمور: «فليرفعوه في كنيسة شعبه وليباركوه على منابر الشيوخ لأنه جعل الأبوة مثل الخراف»، ويقصد أن الأبوة والرعاية لاينفصلان في الراعي الحقيقي. وقد رأينا هذا بوضوح في إبينا الحبيب قداسة البابا شنوده الثالث الأب والراعي.

فكما يرعى الراعي خرافه في المراعي الخضراء هكذا أشبعنا قداسته من التعاليم الروحية التى تغذّينا عليها، وكان عصره بحق هو عصر التعليم والمعرفة. ليس فقط المعرفة الأكاديمية، ولكن كانت كلماته تخرج ممسوحة بروح الله فتنخس القلب وتحركه نحو حب الله، ولذا لا نتعجب إذ رأينا العديد من تلاميذه كرسوا حياتهم بالتمام لحياة التأمل أو حياة الخدمة.

وكما يبحث الراعي عن الخروف الضال اهتم قداسته بالبحث عن كل نفس لذا قام بسيامة العديد من الأساقفة والكهنة، وقسّم الإيبارشيات حتى تكون الرعاية مركّزة، وسافر بنفسه إلى كل أنحاء العالم، وأسّس كنائس في قارات العالم الست، واهتم بالشباب وأسّس لهم أسقفية خاصة، واهتم بالكرازة وصار من أعضاء مجمعنا المقدس أساقفة غير مصريين؛ وهكذا أستطيع أن أقول أن قداسته استطاع أن يصل إلى كل نفس ليقودها إلى التوبة وحياة الكمال.

إبي الحبيب إن الكلمات مهما كثرت لن توفيك حقك، فاذكرنا أمام الله دائمًا.

تميز قديسنا العظيم البابا شنوده بمحبته للكنيسة بإخلاص باعتبار أن الكنيسة هي «كَنِيسَةُ اللهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ» (تيموثاوس الأولى٣: ١٥).

ومن أهم معالم هذا الحب حرصه العظيم على سلامة التعليم الكنسي من خلال الصفات التالية:

(١) لم ينقطع قداسته عن التعليم حتى النفس الأخير.

(٢) كان الكتاب المقدس هو مصدره الرئيسي للتعليم، فما كان يتكلّم إلاّ بالآيات المقدسة، ولكل فكرة يقولها كان يمتلك عدة شواهد، وكأنه يقول مع المرتل: «خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ» (مزمور١١٩: ١١).

(٣) كان يُؤمن بفكرة (الكتاب كله) وليس الاعتماد على الآية الواحدة، لأن «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ» (تيموثاوس الثانية٣: ١٦).. وكان شديد التحذير لكل مُعلّمي الكنيسة ألاَّ ينجرفوا وراء الآية الواحدة، بل أن يدرسوا الموضوع كله من كل الأسفار المقدسة.

(٤) كان حريصًا ألاَّ يزرع أحد فكره الخاص ويبرره بالآيات، بل كان دائمًا يعلّمنا أن نكون مُخلصين للفكر الإلهي وليس لأفكارنا الخاصة، وكأنه يردد مع مُعلمنا بولس الرسول: «لأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلاَلٍ، وَلاَ عَنْ دَنَسٍ، وَلاَ بِمَكْرٍ» (تسالونيكي الأولى٢: ٣).

(٥) كان يهتم جدًّا بنقاوة التعليم، عملاً بالنصيحة الكتابية «مُقَدِّمًا نَفْسَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً لِلأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمًا فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلاَصًا» (تيطس٢: ٧).

(٦) كان آبائيًا في فهم الآيات المُقدسة، مرددًا دائمًا قول النشيد: «إِنْ لَمْ تَعْرِفِي أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَاخْرُجِي عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ، وَارْعَيْ جِدَاءَكِ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ» (نشيد١: ٨).

(٧) كثيرًا ما كان يرجع إلى نصوص الليتورجيا المُقدسة كمرجع معتمد كنسيًا للتعليم السليم.

(٨) ما كان يتهاون إطلاقًا من جهة العقيدة والإيمان، بل كان يعلّم المُخطئين وناشري التعليم المنحرف، مُرددًا دائمًا قول الدسقولية: "امحُ الذنب بالتعليم"، وكان يوبخ المناقضين.. «فَلِهذَا السَّبَبِ وَبِّخْهُمْ بِصَرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصِحَّاءَ فِي الإِيمَانِ» (تيطس١: ١٣)، مع احتفاظه بالمحبة للجميع. ولكنه كان يُؤمن أن المحبة لا تمنع من تنبيه المُخطئ لأخطائه حتى يستفيق لنفسه.

(٩) اهتم بالإكليريكيات، وفتح فروعًا عديدة في إيبارشيات كثيرة وفي المهجر.. من أجل نشر التعليم المستقيم المتزن.

(١٠) وكذلك اهتم بالمعاهد الدينية المتخصصة.. كمعهد الرعاية، ومعهد الدراسات القبطية متعدد الفروع في المعارف الكنسية.

(١١) اهتم أن لا يغيب عن اجتماعه الأسبوعي.. الذي كان يعتبره الرئة التي يتنفس بها، ويعرف من خلالها نبض الناس واحتياجاتهم وأسئلتهم واهتماماتهم. وكان هذا الاجتماع هو منبره الرائع في تقديم الغذاء الصحي السليم المتكامل والمتزن لشعبه، الذي كان يتشوق لسماعه من أسبوع لأسبوع.. وكان في ذلك يُنفذ نصيحة القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: «لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا» (تيموثاوس الأولى٤: ١٦).

حقًا.. امتاز بابانا الرائع باتزان الفكر، ولم يسمح بالشطحات الفكرية التي تستهوي بعض الكتاب والوعاظ ليجتذبوا بها مسامع الناس، حيث يتكلّمون بطرق غير مألوفة وأفكار مثيرة للبلبلة.. لقد اجتذب مسامع الناس، ولكن ليس بهذه الطرق الرخيصة المشتتة بل بالحق والبساطة والاعتدال في كل شيء.

إننا نحسد أنفسنا لأننا عشنا في عصر هذا الرجل النقي والمُعلّم الطاهر.. ونرجو إلهنا الصالح أن يحفظ إيمان الكنيسة نقيًا غير معيب إلى اليوم الأخير.

دائمًا ما كان البابا شنوده يصف طقوس الكنيسة بـ"التخم القديمة التي لا يجب نقلها"، وكان لا يرضى أبدًا بتغيير أي طقوس مستلمة من الآباء السابقين، وذلك لكي يحافظ على تقاليد الكنيسة، وكان حريصًا أن تُدرَّس مادة اللاهوت الطقسي في الكلية الإكليركية، كما أنشأ لجنة للحفاظ علي الطقوس بالمجمع المقدس. وفي عظاته كان يشير إلي البعد الرمزي لطقوس الليتورجيا في الكنيسة، وإبداء ملاحظاته الهامة، كملاحظاته في الأيقونة القبطية، من حيث الشخصيات وتكويناتها الفنية. وملاحظاته في آداب الدخول للكنيسة واحترام بيت الرب. وأحاديثه عن نشأة الليتورجيا وما طرأ عليها من إضافات عبر العصور. واهتم بالألحان القبطية والحفاظ عليها من خلال تسجيلها وتدريسها في معهد الدراسات والكلية الإكليركية ومعهد ديديموس، وتشجيع أبناء الكنيسة علي حفظها، وتناولها داخل مهرجان الكرازة والمهرجانات الخاصة في الكنائس، كما شجّع كورالات الألحان واللغة القبطية. وكان البابا يعطي اهتمامًا أكبر بطقوس عيدي الميلاد والقيامة والطقوس الخاصة بأسبوع الآلام، وكثيرًا ما تكلم عن طقوس أيام الخماسين. وكثيرًا ما كان يتكلم في معايير الترنيم الكنسي السليم، من حيث سلامة الكلمة واللحن. وتحدث عن مفهوم وضع اليد والبركة والبخور والنور في الكنيسة.

ونحن نتذكر خليفة القديس مرقس الرسول ١١٧، أبانا طيب الذكر، مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، نتعجب من عمل الله العجيب في قديسيه. الله الذي يعطي بسخاء المواهب والنعم والبركات لكل انسان يضع محبة الله في قلبه ويعمل باجتهاد على قدر طاقته من أجل الله وتنفيذ وصاياه، فإن الله يفيض عليه من المواهب والنعم والبركات. وهذا يتجلّى بقوة في حياة البابا الراحل الأنبا شنوده الثالث الذي عاش لله والعمل بوصاياه، فأغدق الرب عليه من المواهب في الشعر والعلوم والمعرفة حتى حصل علي العديد من شهادات الدكتوراة الفخرية من أشهر الجامعات في العالم، وسطر القصائد الشعرية في المجالات الدينية والرهبانية والكتابية وحتى الترفيهية، وتفاعلت معها القلوب والعقول. وعاش في حياة الصلاة والتسبيح والانفراد والوحدة في خلوة مع من تحبه نفسه، وخدم وطنه من كل قلبه، وعلمنا مقولته الرائعة التي يتغنّى بها كل وطني أصيل: "إن مصر ليست وطنًا نعيش فيه، بل وطن يعيش فينا". وأحب الجميع في كل مكان، وأحبه الجميع حتى اطلقوا عليه: "بابا العرب". وفي علم اللاهوت كان عالما ومدرسًا مبسِّطًا ما عسر فهمه، فكان عميقًا وبسيطًا في تعليمه سواء لشعبه في عظاته، وأيضًا في تعليمه لطلبة الإكليريكيات التي انتشرت في الداخل والخارج في حبريته المباركة. فكان بالحق اللاهوتي حامي الإيمان وأثناسيوس هذا الجيل.

لقد رأينا فيه الأنبا أنطونيوس في الرهبنة، والبابا اثناسيوس في الدفاع عن الإيمان، وتمثّل في قداسته العالِم والمفكِّر والمبدع والعديد من المواهب، وقوة الإيمان والمحبة، وروح الخدمة والبذل والتضحية والتعب لأجل راحة الجميع، والمحبة لمصر وكل شعبه في أنحاء العالم. فقد ترك لنا تراثًا لمنفعة أجيال قادمة. ومن محبة الله لنا أن اختارت العناية الإلهية أحسن خلف لقداسته ليجلس على كرسي مارمرقس؛ البابا الأنبا تواضروس ليكمل مسيرة أبينا المتنيح البابا شنوده الثالث. بركة صلواته تكون معنا وتشفع في ضعفاتنا. آمين.

مهما تكلّمنا لن نوفي مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث حقّه. لذلك سأتكلم عن نقطتيْن بارزتيْن في حياة قداسته:

أولًا الرهبنة:

يكفينا النظر إلى وجهه وقد بدت عليه علامات النُسك ومعيشة الجبل، فنلمس قوة مُعزِّية، ونرى فيه نعمة الله المُضيئة، كعملاق روحاني في تاريخ الرهبنة. لقد صار رسولًا في زماننا، ذهب إلى البرية يتدرَّب على النُسك والوحدة فصار معلِّمًا. وكغُصن مستقيم وكبير يُعطي ثمرات حلوة، معلمًا الشعوب التي تأتيه، لترتوي من الحكمة الروحانية كخليفة للقديس أنطونيوس الكبير.

لعلّ أحد ملامح الكنيسة المعاصرة في حبرية قداسته هو التزايد المستمر لراغبي الالتحاق بالحياة الديرية، استمرارًا للتقليد الرهباني عبر الأجيال، كامتداد حيّ لعمل الروح القدس في حياة الكنيسة.

ثانيًا أعمال الرحمة:

لقد لمستُ هذه الصفة في قداسة البابا، فأعمال الرحمة عند قداسته هى من علامات وثمار الروح القدس المستقر والعامل في قلبه.

كان قداسته ينظر السيد المسيح في شخص الجائع والمريض والضعيف واليتيم والمظلوم، وأعطى قداسته وصاياه الأبوية بالمعاملة الطيّبة للمحتاجين، وضرورة الانتباه إلى سد احتياجاتهم كصميم رسالة الكنيسة.

لقد اهتم قداسته بإطعام اليتامى، ولم يطرحهم من باله وانشغالاته، ومدّ يده للأرامل، واهتم بتزويج الشباب خاصة الفتيات، وبإعطاء الصُنّاع عملًا. وصنع رحمة مع الضعفاء، وأعطى الغُرباء ضيافة، وأعان المُثقَّلين، مهتمًا بهؤلاء وأولئك كوكيل لله، تاركًا ذكرى لا تُمحى في قلب وفكر مَن يلتقي به.

نحن نطلب من قداسته أن يُصلِّي ويشفع من أجل الكنيسة لكي يسندها الرب ويُثبِّت أبناءها، ويُقوِّي ويُساعد قداسة البابا تواضروس الثاني، ليقود الكنيسة بالبر والحكمة.

كلمة قداسة البابا شنوده الثالث في ذكرى نياحة البابا كيرلس السادس

لقد مضى عام على نياحة البابا كيرلس السادس، ولست أدري كيف مضى هذا العام على الآلاف والملايين من محبيه، الذين لم يكن في استطاعتهم أن ينسوا بركاته كل يوم، والذين كان صعبًا عليهم أن يُحرموا من شخصيته ومحبته وصلواته وقداساته .

ونحن بعد هذا العام نقف لنلقي كلمة وفاء بسيطة، ومهما كانت هذه الكلمة، فلا يمكن أن تفي أو ترتفع إلى المقام العظيم الذى يجلس فيه البابا كيرلس السادس .

إن البابا كيرلس، نيح الرب نفسه في فردوس النعيم، أمضى حوالى ٤٠ عامًا في خدمة الكهنوت، وفي خلال تلك الفترة حرص في كل يوم أن يقيم القداس الإلهي. لقد كان يحلو له أن يصلي جميع الصلوات، ويترنم بألحان التسبحة، ويصلي المزامير. ولا يوجد في تاريخ الكنيسة كله إنسان مثل البابا كيرلس السادس استطاع أن يقيم مثل هذه القداسات، لقد حاولت أن أحصي عدد القداسات التي أقامها في حياته، فوجدت أنه صلّى ما يزيد عن ١٢٠٠٠ قداس (باستثناء الخمس سنين الخيرة التي مرض فيها)، وهذا أمر لم يحدث في تاريخ أى بابا من باباوات الإسكندرية أو العالم أو الرهبان .

وكان يجد تعزية في صلوات القداس، ولذة روحية في صلوات التسبحة، وكل الذين يعرفونه شاهدوه ينزل من المقر الباباوى في الثالثة صباحًا، ويصلي صلاة نصف الليل، ويرتل التسبحة بنفسه مع المرتلين في الكنيسة، ثم يصلى القداس، ويخرج في السادسة صباحًا قبل أن يصحو الناس .. كان عجيبًا في صلواته، وكانت الصلوات تتبعه في كل مكان .

ومن محبته في الصلاة اختار حياة الوحدة، فعاش متوحدًا مدة طويلة، وتتلمذ على أكبر أستاذ كتب في الوحدة في تاريخ الرهبنة وهو القديس مار أسحق... ولقد كان البابا كيرلس يحب مار أسحق، ويقرأ كلماته ويحفظ الكثير منها، ونسخ بنفسه كتاب مار أسحق على ضوء شمعة في مغارته وعلى لمبة من الجاز .

عاش في وحدة في مغارة قرب دير البراموس، يسهر الليالي في قراءة أقوال الآباء، ويصلي في الفجر ويقيم القداسات، وعاش في طاحونة قرب مصر القديمة، ثم في الكنيسة التي بناها بنفسه في مصر القديمة، ولم يخرج من بابها إلا للضرورة القصوى، وعندما اعتلى كرسى مارمرقس، لم تتركه حياة الوحدة، بل كثيرًا ما كان

يذهب إلى دير مارمينا بصحراء مريوط.. وكان يريد أن يمتلئ من ثمار الوحدة لنفسه .. كان صموتًا لا يتكلم كثيرًا، لكي يعطي نفسه فرصة التأمل والصلاة، وكان أيضًا يعهد إلى الرب بمشاكلة، ويرى أن القداسات والصلوات هي التي تحل له المشاكل وليست المجهودات البشرية، وكلما كانت تحيط به الضيقات، يلجأ للوحدة والصلوات والقداسات، شاعرًا أن معونة الرب هي أكبر من كل معونة بشرية، لقد أعطانا مثلًا كبيرًا في حياة التأمل والخدمة، مع أن جمعهما ليس بالأمر الهين السهل، فقد كان يخدم الكنيسة بأقصى ما يستطيع، ومن جهة أخرى، يختلى بنفسه، ويأخذ من التأمل والوحدة على قدر ما تعطيه إمكانياته .

عاش كمرشد روحى للكثيرين فترة طويلة، وقبل أن يصير بابا الكرازة المرقسية كان أبًا في الاعتراف لمئات من طالبي إرشاده الروحي، وقد عرفت قداسته في سنة ١٩٤٨م حينما كنت أتردد على كنيسته في مصر القديمة، وانتهى بي الأمر إلى أن سكنت هناك أتمتع بقداسته وصلواته ورعايته وإرشاده... وكنا في دير السريان نعتبر أنفسنا أبناء له، وكنا نذهب إليه في أوقات متفرقة ونسترشد برأيه، وعندما ترك دير البراموس وذهب إلى دير الأنبا صموئيل، حيث عُيِّن رئيسًا له، عمّره وبنى القلالي المتهدمة فيه، كان محبًا للأديرة، فرعى دير السريان، ودير البراموس، ودير الأنبا صموئيل، وبنى دير مار مينا، وبسط محبته على باقى الديرة.

كان البابا كيرلس رجلًا تتمثل فيه فضائل عديدة، فقد كان إنسانا بسيطًا هادئًا، وكان حكيمًا عميقًا في التفكير، كان يتميز أيضًا بالبكاء في صلاته وفي قداساته، بل أننى أذكر أنه عندما وقعت القرعة الهيكلية على قداسته ليكون بطريركًا، جاء لزيارة وادى النطرون، وعندما اتى إلى دير السريان، طُلِب منّي إلقاء كلمة للأب المختار للباباوية، فتكلمت قليلًا، وإذا به يمسك منديله ويمسح عينيه من الدموع، وتأثرت كثيرًا ببكائة أمام جميع الناس .

كان الناس يعجبون من صفائه وهدوئه وطيبة قلبه... كان محبوبًا من الكل وله شعبية كبيرة... استطاع في فترة بسيطة أن تكون له شعبية فوق العادة... لذلك عندما تنيح البابا، تعطلت الشوارع المحيطة بالبطريركية من كثرة الناس الذين أتوا لألقاء النظرة الأخيرة عليه!

... وكان يوم الصلاة على جثمانه الطاهر يومًا عجيبًا في

إزدحام الناس .

كان أول بابا في جيلنا الحاضر فتح بابه لكل إنسان، كل فرد كان يستطيع أن يجلس معه ويكلمه بلا مانع ولا عائق، وهكذا استطاع بشعبيته وبمقابلته لكل واحد أن يقضى على فكرة حاشية البطريرك، لأن كل أنسان يستطيع أن يعطيه المعلومات اللازمة في أذنه مباشرة، فيعرف حقائق الأمور بطريق مباشر وليس عن طريق آخر، ولذلك كان يعرف تفاصيل التفاصيل في كنيستنا المقدسة.

لقد تميز بذاكرة قوية يندر أن يتمتع بها غيرة... كان يعرف كل الخدام ومشاكلهم في دقة عجيبة، ويذكر كل الذين يقابلونه بأسمائهم، ويسلم على الشخص فيسأله عن حاله بطريقه وثيقة ويشعره بأبوته واهتمامه بشخصه... اهتمامه بكل واحد جعله لا يعطي راحة لجسده وفكره، ولذلك ما أن مرّت عليه 8 سنوات في البطريركية، إلا وتكاثرت عليه الأمراض، ولم يعد الجسد قويًا كما كان في أول عهده، فالنير الشديد الذي تحمله البابا كان عظيمًا وسط تجارب متنوعة وضيقات كثيرة ... أمراض كان يحتملها في صمت عجيب دون أن يشكو لأحد... وإذا سأله أحد عن صحته قال وهو يبتسم: "الحمد لربنا.. كويس".

لم يكن يستخدم كتابًا في قداساته وصلواته في كافة المناسبات، لذلك كان يصلى من قلبه، وأعترف أنه يعتبر أستاذًا في الطقوس الكنسية في جيلنا الحاضر...

كان البابا كيرلس رجل تعمير في كل مكان حل فيه، في طاحونة الهواء في مصر القديمة... وعندما ذهب إلى مصر القديمة... وتعميره لهذا المكان سبّب تعمير المنطقة كلها... وعندما رُسِم بطريركًا اهتم أيضًا بالتعمير، فبنى هذه الكاتدرائية الضخمة التي نقف فيها الآن، بنى الكلية الإكليريكية ومنزل الطلبة الملحق بها، وبنى المطبعة، ورمّم الكنيسة المرقسية الكبرى، وبنى في عهده عشرات الكنائس الجديدة وبنى دير مار مينا في صحراء مريوط...

ونشر الكرازة في خارج القطر، سيكتب في تاريخ الكنيسة القبطية أن أول كنيسة بنيت في أستراليا وفي كندا وفي الولايات المتحدة والكويت ولبنان وغيرها كانت في عهده...

وكان يحب القديس مينا محبة ملأت عليه عواطفه، كان يجد لذه في ذكر اسم مار مينا، كان بينه وبين مار مينا علاقة شخصية، يشعر أنه يتكلم عن شخص له به علاقة قوية ومحبة، فكثير من الكنائس صار فيها مذابح على اسم مار مينا، وكنائس بُنِيت على اسم مار مينا، كان يتخذه شفيعًا له، ولذلك كان يود في حياته أن يعيش في هذا الدير طول عمره، لقد قرأت خطابات منه عندما كان القمص مينا المتوحد يطلب إعداد هذا الدير ليعيش فيه بقية أيام حياته..

نشعر بمقدار الفراغ الكبير الذى تركه في كنيستنا، ونرجو أن يذكرنا في صلواته وشفاعته، فهو يستطيع أن يخدم الكنيسة في مستقرة الحالي أكثر مما كان يخدمها في الجسد .

التواضع في فكر البابا كيرلس السادس

بقلم: إخائيل آفامينا
تلميذ البابا كيرلس السادس

كان البابا كيرلس السادس متواضعًا بالحقيقة، وقد شهد بتواضعه كل من رآه.

قال عنه المتنيح الأنبا مينا الصموئيلي، الذي كان تلميذًا لقداسته لفترة طويلة بطاحونة الهواء بمصر القديمة: "كان أبونا مينا المتوحد (البابا كيرلس السادس) ينظر لكل إنسان على أنه أفضل منه".

قال عنه المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف: "في أحد الأيام قمت بإلقاء عظة في الكاتدرائية المرقسية بكلوت بك في وجود قداسة البابا كيرلس السادس، وبعد إلقاء العظة قال لي: انت يا أخويا عمّال تُشخُط وتُنطُر في الناس كده ليه؟ احنا عارفين مين أحسن من التاني؟".

ولكي نعرف فكر البابا كيرلس السادس، وإرشاداته عن التواضع، نقرأ رسالة أرسلها قداسته لأحد أبنائه، يقول فيها:

"يا ابني الذي أنا أُحبّه بالحق داوم على شكر الإله، وسلّم له طريقك وهو يُدبِّرك في كل أمورك. تمسّك بالتواضع أبدًا، واطلب بلجاجة من الواهب النّعم أن يكمّل لك التواضع؛ لأنه حقًا إن أنت اقتنيت التواضع ملكت كل شيء. قال السيد المسيح له المجد: «تعلّموا مني فإني وديع ومتواضع فتجدوا راحة لنفوسكم». قال معلمنا داود النبي: «اتضعت فخلِّصني»، ويقول: «انظر إلى تواضعي وأنقذني»، وأيضًا: «الرب يُعلِّم المتواضعين طرقه»، والرسول يقول: «يعطي نعمة للمتواضعين». فاحرص جدًا وجاهد ما أمكنك أن تطلب لكي يهبك الرب هذه النعمة (نعمة التواضع).

ومعلمنا العظيم في العارفين مار إسحق كتب فصلًا عن التواضع مَنْ دَرَسَه يعرف لوقته كم هو عظيم جدًا التواضع. يقول: "ليس مَنْ يقول عن نفسه أنه متواضع هو كذلك. وليس من يتذكّر خطاياه ليتضع هو متواضع. وليس لأجل قليل دموع تفيض من عينيه يفكر أنه متواضع. بل التواضع الحقيقي هو موهبة يعطيها الرب لمن يطلبها بعد اجتهاد كبير، فإذا ما اقتناها الإنسان حقًا وجد كل الخيرات. المتواضع لا يسقط أبدًا. المتواضع منظره مخيف للشيطان، لأن الإنسان الذي نال هذه النعمة قد تشبّه بذلك الذي اتضع وأخذ شكل العبد. يتكلم الفلاسفة والحكماء كثيرًا وقلّما يُستَمَع لكلامهم. ويتكلم المتواضع وتجد آذان الكل صاغية إلى كلماته البسيطة، ومحبوبة عندهم سذاجة ألفاظه أكثر من الكل ... يلذُّ لي جدًا أن أكتب عن هذه النعمة التي دائمًا وأبدًا أطلب من ربي ومخلِّصي أن يعطيني وإياكم".

بنعمة ربنا يسوع المسيح أخذت بركة معرفته لأول مرة سنة ١٩٥٩م حينما ذهبت إلى دير السريان مع أحد الأحباء، ولم نكن نعرف طريق دير السريان، فذهبنا إلى دير السريان سيراً على الأقدام، و تعبنا بعض الشئ، وكانت أحياناً الأرض تهتز تحت أرجلنا حتى وصلنا الدير، ولما عرف أبونا أنطونيوس السريانى ذلك، أحضر لنا ماءً دافئاً بالملح وأخذ يغسل أرجلنا بمحبة واهتمام عجيب، مما أثر فينا جداً، محبته وتواضعه فأحببته وارتبطت بقداسته جداً وكلمنى عن الرهبنة وأصبحت أكتب لقداسته ويرد بخطابات روحية قوية أحتفظ بها حتى الآن.

وبنعمة ربنا بعد الإنتهاء من الدراسة وتأدية الخدمة العسكرية، أخذت بركة الرهبنة على يد نيافته سنة ١٩٦٤م ونيافة المتنيح الأنبا ثيؤفيلس رئيس الدير وأعطانى هذا الاسم، وكان قبلها كتب قصة أبونا أنسطاسى في مجلة الكرازة.

وبعد الرهبنة عرفت قداسته أكثر بكثير، حياته المملوءة حُباً في السيد المسيح وكان مشجعاً جداً على الرهبنة، وكان مُحباً للآباء القديسين، وكان مسئولاً عن المكتبة ويشجع على الاستفادة منها جداً ويرشد عن المخطوطات والكتب التي نقرأها كلٍ في وقته.

وبنعمة ربنا سنة ١٩٧٠م إختارنى وقداسة البابا كيرلس السادس لكى أكون مشرفاً روحياً للكلية الإكليريكية.. وبنعمة ربنا عندما أصبح بطريركاً اختارنى سكرتيراً مع نيافة الأنبا باخوميوس والمتنيح الأنبا يوأنس ونيافة الأنبا رويس ونيافة الأنبا ميصائيل. وكان قداسته يخدم الكنيسة نهاراً وليلاً، وكنا نحن الخمسة نشكو من المجهود وهو لا يعرف معنى للتعب، وتعلمنا منه تقدير المسئولية واحتمال التعب بطول أناة، وغالباً لم تكن الابتسامة تفارقه، وكان يُعطى سلاماً للآخرين، وكان مُحباً جداً للأطفال، ومحباً للأخوة الفقراء والمحتاجين، وكان مُحباً للكلية الإكليريكية والتعليم، وأسس إيبارشيات جديدة لفائدة الخدمة، واهتم بالخدمة أيضاً في اثيوبيا واريتريا وبلاد المهجر...

البابا شنوده الثالث معلم الأجيال

مر عام على انتقال أبينا المحب المحبوب البابا شنوده الثالث، وكتب عنه الكثيرون، إلا أن من عاشره عن قرب يجد أن الكلمات لا تقدر أن تصف عظمة هذا القديس.

فالبابا شنوده عاش كل كلمة علمها للناس قبل أن يقولها، ولهذا جاءت كلماته قوية تصل إلى القلوب، وجاءت بأفكار جديدية هزت الأفئدة وحررت العقول من ظلمات الجهل.

ولقد أحب شعبه بالحقيقة وأحس الناس بذلك وترجم هذا الحب المتبادل إلى هتاف جماهيرى كان الشعب يستقبله به وهو (بنحبك يا بابا).

هذا الحب الذى ظهر فى اهتمامه بالرعاية وبالعطاء وبالدفاع عن الكنيسة ومقاومة كل فكر غريب.

هذا الحب الذي أشبع شباب كنيستنا المتعلم فى منتصف القرن الماضى فأحبوه وأحبوا الله فى كلماته وتبعوه إلى الدير وانحلوا من محبة الكل صاروا قادة للكنيسة ونشروا تعاليمه.

أبي البابا شنوده بالرغم من اننى واثق أنك لازلت حيًا في وسطنا بتعاليمك وعظاتك إلا أنني أصرخ مُشتاقاً لك، إلى أبي الحنون اللطيف الذي كان يعرف ما بالقلب دون أن نصرح به، وكان يعطي التوجيه مختلطاً بالحب والتعليم في كل الوقت. الذي كان يسعى دائمًا إلى الكمال ويجذبنا وراءه لنجري معه، ساعين حسب قدرتنا لنلحق به.

آه يا أبي حقًا قال عنك الكتاب: "وإن مات يتكلم بعد ... بره يبقى إلى الأبد". اذكرنا أمام عرش النعمة.

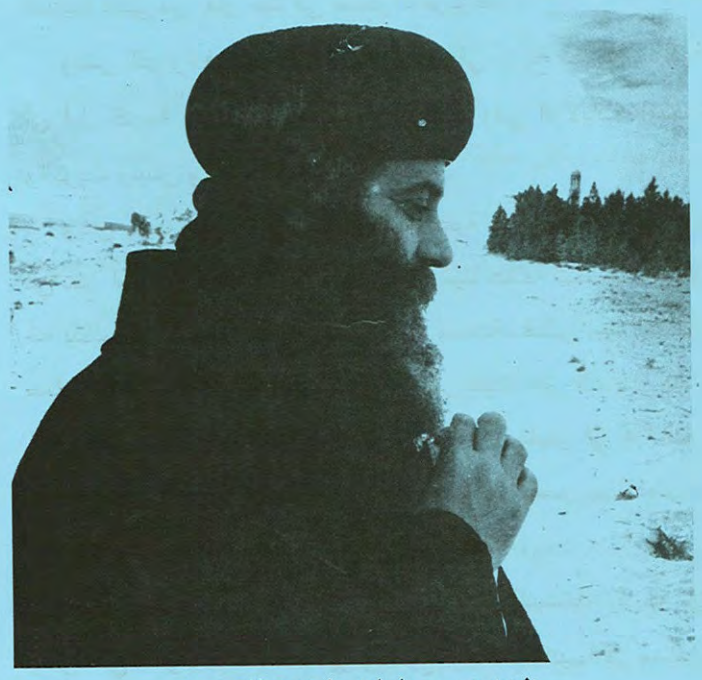

البابا شنوده الثالث العاشق للصحراء

البابا شنودة حامل الصليب

القمص رويس مرقس

عرفناه واعظا قديرًا حصل على أعلى الشهادات لما تميز به وبشهادة الجميع ولكني سألت نفسي سؤالاً لماذا هو قدير في الوعظ؟

وجاءتني الإجابة ليس أنه واعظ مشهور أو خطيب مفوه أو متكلم بارع في علم الكلام وانما لأنه قبل أن يعظ أو يتكلم يعيش هذه العظة فحياته عظة لكل الأجيال. وحينما كان يتكلم عن الصليب كان يتكلم كأحد حامليه فحمله بشكر دون تذمر أو شكوى حمله في حب وصبر وطول أناه حمله في سرور وفرح وثبات واتضاع.

فقد حمل صليب الخدمة بأمانة حيث لم تكن نفسه ثمينة عنده حتى يتمم سعيه بفرح والخدمة التي ائتمنه الرب عليها وانطبق عليه في كرازته في كل المسكونة ما قيل عن القديس بولس الرسول في ٢كو١١:٢٣-٣١ من اسفار واخطار واخوة كذبة واسهار وجوع وعطش وصوم وكما قال القديس بولس الرسول عدا ما هو دون ذلك التراكم علىَّ كل يوم الاهتمام بجميع الكنائس في داخل مصر وخارجها وكيف صار اسم الكنيسة الآن في جميع أنحاء العالم كل هذه الكنائس كان يحملها قداسة البابا في قلبه وفكره كنيسة كنيسة وكاهن كاهن ومجالس الكنائس وكيف كان ينظمها ويرتبها ويديرها.

وحمل صليب النسك واماته الجسد فالراهب القس أنطونيوس السرياني لم يتغير حينما صار اسقفًا أو بطريركًا بل ظل راهبًا ناسكًا في مأكله ومشربه وحياته النسكية ورأيناه في اسبوع الآلام حينما ينتهى من البسخة المسائية يفطر على قليل من الدُقة. ورأه الجميع حينما كان يُدعى إلي مأدُبة في أحسن الفنادق وأغلاها لم يأكل إلا القليل جدًا حمل في جسده اماتة يسوع فصار جسده معطرًا بصليب النسك والتقشف.

وأيضًا حمل صليب الحفاظ على الايمان من الأفكار الدخيلة وحفظ الإيمان بدون زيادة أو نقصان مثل البابا أثناسيوس الرسولي وكان كأسد أمام هؤلاء المبتدعين يُعلمهم أولاً ويدحض فكرهم بالفكر المستقيم ويرد على ما يقولونه بتعاليم أرثوذكسية صحيحة كمال قال القديس بولس الرسول في تيطس ١:١٣ "وبخهم بصرامة لكي يكونوا في الايمان".

وتوج بصليب المرض إذ قدم جسده ذبيحة حية مرضية أمام الله فعانى طول حياته من عموده الفقري ولازمته هذه الشوكة الجسدية حتى مماته ثم هاجمه المرض وابتدأ يغسل الكلى في آخر سنوات عمره وحينما كنت تراه ترى إنسانًا شاكرًا مبتسمًا يداعب المرضى ويخفف عنهم وهو المريض فكان يشعر بآلامهم ويصلي من أجلهم ويعطيهم ما يحتاجونه من مساعدة. ويكفي في حمله لهذا الصليب ان يُمنع من الأطباء والمحبين بعدم النزول ولكنه أصر على ملاقاة شعبه في آخر محاضرة حقًا انه حامل الصليب الذي لا يكل ولا يمل بل يعمل للمنتهى.

وحمل صليب التمسك بالمبدأ وتعليم الإنجيل وكيف وقف أمام العالم كله يصرخ ويقول "لاتوجد قوة على الأرض تستطيع ان تجعلنا نخالف تعاليم إنجيلنا"

وكيف تحمل صلبان أخرى كثيرة في سبيل هذا فتحمل الشتائم والأهانات والنفي (التحفظ في الدير) وكان فرحًا ولم تعرف الكراهية والبغضة والرغبة في الأنتقام طريقًا إليه بل كان يردد مع القديس بولس لاتجازوا أحدًا عن شر بشر... أغلب الشر بالخير رو12:17-٢١.

وكان كل ما يعمله أن يصلي من أجل شعبه المضطهد ويبكي لشهدائه ويستأنف احكامهم لدي الله وليس البشر. وتوج بصليب المرض: أنه مثال حي لحامل أمين للصليب..،

قداسة البابا شنوده يرأس صلاة جناز أحد أبنائه

قداسة البابا شنوده يصلي أمام جسد القديس العظيم الأنبا بيشوى

قداسة البابا شنوده أثناء عمل الميرون فى دير الأنبا بيشوى

بريد القرّاء

رسائل القراء للبابا شنوده

كيرلس أديب: صليلنا ياسيدنا ووحشتنا اووووووووووووى.

✠ ✠ ✠

أبانوب لوقا: صلِّ لكى يعيننا الرب في أيام حياتنا لنكملها بسلام كما أعانك.

✠ ✠ ✠

جرمين جورج: عارفة إنك عايش، وبتصلي لأجلنا ولأجل الكنيسة ولأجل مصر.. بنشكرك يا بابا شنوده على ما قدمته للكنيسة وللعالم كله بخدمتك الجليلة، ومازلت تقدمه بصلواتك المرفوعة باستمرار لأجلنا.. أذكرنا أمام عرش النعمة.

✠ ✠ ✠

ملاك متى: عندما انتقلت للسما كانت صدمة كبيرة لي وعاتبت ربنا ازاي تأخذه في الظروف الصعبة دي وبكيت كتير. ولكن كان رد ربنا ليّ أنه محافظ على شعبه وكنيسته، وشفت ده بعيني لما أولاد الكنيسة وأولاد قداسة البابا أبهرو العالم بأسره في الانتخابات وأتت لنا براعي حنون وابن من أبنائك يا سيدنا هو البابا تواضروس اللي ماشي على نفس الدرب ونفس الطريق. كنيستي القبطية ما أجملك!

✠ ✠ ✠

عماد غطاس: I miss u too much and I hope to be with u now .please pray for me

✠ ✠ ✠

Heaven Lyric: حبيبى قداسة البابا شنوده مبروك عليك السما.. صليلى إني أوصل زي قداستكم...عمرى ما هانسى عظاتك وضحكتك الحلوة:. وشكرًا كتير على هديتك الحلوة لينا قداسة البابا تواضروس الثاني... آمين.

✠ ✠ ✠

مايكل مجدي: إلى اللقاء في السماء يا ضحكة من السماء.

✠ ✠ ✠

بيشوي ممدوح: أقول لقداسته: شكرًا يا أبي لأجل تعبك معنا وسهرك علينا.

✠ ✠ ✠

أبرام القس موسى: بجد وحشتنا يا قداسة البابا... وأنت دلوقت في أحسن مكان، واشفع لنا في السماء يا ذهبي الفم الثاني.

✠ ✠ ✠

منال عازر: دايمًا فاكرينك ياسيدنا، صلّي من أجلنا.

"فذهب الشعاة بالرسائل من يد الملك"

(٢ أخ ٣٠:٦)

إشراف: القس/ موسى نبيل

أبانوب جميل: دائمًا أصلي إلى الله أن يعطيني حكمة مثل حكمة البابا شنوده، نيّح الله نفسه وينفعنا بصلاته أمام عرش النعمة.

✠ ✠ ✠

بيير مرقس: وحشتنا جدًا يا سيدنا، اشفع في كل أولادك واشفع من أجل مصر.

✠ ✠ ✠

Ina Ina Ina: لم تموتوا أيها الأبطال، بل قد سكنتم في سماء الخالدين.

✠ ✠ ✠

مايكل منير: غريبًا عشتَ في الدنيا، وأنت المعروف لكل الدنيا!

✠ ✠ ✠

بياتريس زكريا: كلما تأملت شخصك أجدك راهبًا من القرون الأولى للمسيحية، أرسلك لنا الله لنحتذي بك، فأنا لم أشاهد القديس أثناسيوس وهو يدافع عن إيماننا المسيحي لكنى شاهدتك وأنت تقف مسنودًا من السماء في وجه من يبتغون تحريف الكتاب.. لم أشاهد بولس الرسول وهو يبشِّر الأمم و يؤسِّس الكنائس هنا وهناك، ولكني شاهدتك وأنت رسول المهجر تؤسس الكنائس بإرشاد الروح القدس في كل بقاع الارض. أحببت فيك اتزان الأصالة مع الحداثة. كنت عظة صامتة لنا في كل شيء. فيك يا أبي وجدت أن القداسة ممكنة.

✠ ✠ ✠

أنطون نادي: وإن كنّا نفتقد قداستكم بشدة ولكن لنا عزاءان؛ الأول: أنك صرت لنا شفيعًا في السماء، والثاني: أنك تركت لنا روحك والتي نراها في كل أبنائك في المجمع المقدس، وكيف اجتازوا تلك الفترة العصيبة – فترة خلو الكرسي – اجتازوها بمحبة زرعتها فيهم أبهرت العالم كله... ويكفينا أكبر هدية تركتها لنا: قداسة أبينا الطوباوي قداسة البابا تواضروس الثاني. اذكرنا في صلواتك نحن أبناؤك في كل الكرازة.

✠ ✠ ✠

ماجد توفيق: سنة عدت وأنا حاسس إنك موجود معانا بكلامك يعزّى ويشجّع ويعلّم. صلى عنا ياسيدنا لكي يعيننا اللة كما أعانك.

✠ ✠ ✠

ماريان صبري: بجد وحشتنى جدا ياسيدنا وعمرى ماهنساك ابداااااااااا لأن أنت أول بابا أنا فتحت عيني عليه. بجد بحبك جداااااااااااااااااااااا

كارولين صبري: وحشتنا يا سيدنا، صلِّ من أجلنا.

✠ ✠ ✠

سامي جورج: وحشتنا جدًا يا سيدنا الغالي، صحيح أني لم ألقاك بالجسد، ولكني تعلمت من عظاتك وكتبك الكثير. أذكرنا أمام عرش النعمة.

✠ ✠ ✠

بولا جورج: حتى الآن لا أصدِّق أنك فارقتنا بالجسد، لقد علّمتنا وأثّرت فينا وتركت لنا تراثًا واسعًا لكل الأجيال بعدنا، بل و سلمت كنيسة قوية و كبيرة و عظيمة لابنك البابا تواضروس، ورجاؤنا أنك تصلي الآن مع الكنيسة المنتصرة لنا و من أجل بلدك و كنيستك المجيدة. جوّه القلب يا بابا شنوده إلى الأبد.

✠ ✠ ✠

وفاء حلمي: لن ننساك أبدًا يا أبانا، أنت محفور في قلوبنا. لقد ربّيت أجيالًا كثيرة وتركت لنا كنوزًا. اذكرنا أمام عرش النعمة وصلِّ من أجل بلدنا.

✠ ✠ ✠

ماجد مرقس: قرأت أنه لكيما يكون الجبل ثابتًا في علوّه وشموخه يجب أن يكون له عمق بقدر ارتفاعه، وهنا أدركت سر عظمة هذا العملاق. سيدنا الحبيب مرّ عام دون أن نستقي من تعاليمك الجديد، ولكن يكفينا التأمل في سيرتك العطرة لنتعلم منها جُددًا وعتقاء.

✠ ✠ ✠

صفوت زخاري: من أحكم بابوات الأسكندرية ومن أكثرهم تعليمًا.

✠ ✠ ✠

مكرم فايز: أبانا الحبر الأعظم، مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده؛ مرّ عام على رحيلك ولم ترحل من قلوبنا، كلماتك ترن في آذاننا، أنت موجود معنا، تعلّمنا على يديك، وتتلمذنا على عظاتك وكتبك. هنيئًا لك يا سيدنا الفردوس.

✠ ✠ ✠

معتز منير: مرّت أعوام وأنت ترعانا وتصلّي من أجلنا، ومنذ سنة أصبحت شفيعنا، لم ولن ننسى ابتسامتك الجميلة وحكمتك العظيمة، حاربوك كثيرًا، أمّا أنت فكنت صلبًا لا يهمك إلا الصلاة، وبها كان ينصرك الله. اشفع فينا ياحبيبنا.

✠ ✠ ✠

مينا فوزي: أبي الطوباوي كم تألمت من أجل أولادك، وكم افتقدنا حكمتك وأبوتك، ولكنك ربّيت جيلًا من الآباء وعلمتهم بحكمتك أن يدبّروا شئون الكنيسة، فرأينا الأب والمعلم والقائد نيافة الأنبا باخوميوس يدير الكنيسة في فترة انتقالية هى الأروع عبر التاريخ، ليأتي تدبير رب المجد باختيار أبينا البابا تواضروس الثاني، وهو أحد أبنائك ليكون رأسًا للكنيسة وخير خليفة لقداستك. صلِّ من أجله، واذكرنا أمام عرش النعمة.

مينا ماهر: وحشتنا يا أحنّ وأعظم وأجمل أب وأطيب قلب، وحشتنا يا قديس، يا أثانسيوس القرن العشرين، وحشتنا يا معلم الأجيال، وحشتنا جدًا يا بابا شنوده. إن كان حزننا بفقدانك على الأرض، ففرحنا أعظم لأنه قد أصبح لنا ملاكًا وأبًا وقديسًا يشفع لكل أولادة امام عرش النعمة. عيد ميلاد سماوي مجيد يا با أبانا.

✠ ✠ ✠

مينا سلامة اسكندر: أبي: لقد تعلمنا منك الكثير.. ولمسنا فيك صورة السيد المسيح الراعي الأعظم.. اذكرنا أمام عرش النعمة.

✠ ✠ ✠

مسيحي أرثوذكسي: يا سيدنا نشكرك على كّل ما قدمته وهو لا يُحصى، خاصة دفاعك عن الإيمان، كتبك وعلمك وتعاليمك لن تُنسى أبدًا. يا سيدنا أنت الآن بروح الله تسمعنا وتعرف عنّا، صلِّ لنا أن نعيش الإيمان الأرثوذكسي للنفس الأخير، ونكرز في كل مكان لخلاص النفوس، ونتوب ونخلص.

فادي وجيه: أمّا أنت يابابا شنوده... فسيذكرك التاريخ مثل الأنشودة. ارقد بسلام و صلِّ لأجلنا... يرحمنا إلهنا ويشيل الهم عننا.

✠ ✠ ✠

رامز سمير: أبي قداسة البابا شنوده الثالث... رأيتك متعددًا، متنوعًا، متغيرًا في كل حياتك وفي انتقالك. علمتنى الكثير وعلمت الكثيرين... الجميع لا ينسون كلماتك.. ابتسامتك.. مواقفك.. تعاليمك... فكنت يا أبي مثالًا يحتذي به كل إنسان ليتعلم منك، و يعلّم بكلماتك، ويسير على خطواتك.

✠ ✠ ✠

مريم جرس ينّي: أبي الحبيب قداسة البابا شنوده، يامركبة الكنيسة وفرسانها، تعبت معنا ومن أجلنا كثيرًا، نثق أنك تنعم الآن بالمكانة التي أعدّها الله لمصاف قديسيه. صلِّ لأجلنا يا أبي ولأجل مصر التى أحببتها أن تخرج من عثرتها، وينعم أهلها جميعًا بالسلام والحب بعضهم لبعض.

✠ ✠ ✠

* الابنة المباركة نشوى جورج: اقتراحك موضوع اهتمامنا.
* الابناء المباركين مجدى بديع المحامى، وسامى ثابت: وصلتنا مقالاتاكما وواصلا الكتابة إلينا.
* الابن المبارك كمال اسكندر: وصلتنا قصيدتك الجميلة.
* الأخ الفاضل عادل صليب (كوتسيكا المعادي): وصلتنا ملاحظاتك وقد راعيناها في هذا العدد.
* الابن المبارك الشماس نبيل زخاري: وصلتنا مقترحاتك عن المصطلحات الكنسية والأمر موضع اهتمامنا. كما وصلتنا كلماتك المؤثرة عن قداسة البابا شنوده وسنحاول نشرها لاحقاً.

ووصلتنا مشاركات أخرى عديدة، ونظراً لضيق المقام سنحاول نشرها فى الأعداد القادمة إن أحبت نعمة الرب وعشنا.

لقطات من حياة البابا شنوده الثالث

الأنبا شنوده في طريقه إلى البطريركية مع نيافة الأنبا أنطونيوس القائمقام

نيافة الأنبا يوأنس أول أسقف يقيمه قداسة البابا شنوده

أثناء صلوات تجليسه بطريركاً

فى دير السريان يوم شم النسيم

مع قداسة البطريرك مار أغناطيوس زكا عيواص

فى بداية بطريركيته

مع بعض الآباء والشباب

في يوم أحد الشعانين بدير الأنبا بيشوى

لقطات من حياة البابا شنوده الثالث

أثناء رسامة أبونا فيلبس بطريرك أريتريا

سيامة نيافة الأنبا تواضروس أسقفاً (البابا تواضروس الثاني حالياً)

في زيارة فى دير البراموس العامر

أثناء تدشين بعض الأيقونات

في زيارة أحد الأطفال بمستشفى الأطفال لعلاج السرطان

محبته للطفولة والأطفال

مع العلامة المتنيح الدكتور راغب مفتاح

وإن مات يتكلم بعد ...

Orthodox Vision For Christian Unity.

H.G. Bishop Serapion

Bishop of Los Angeles

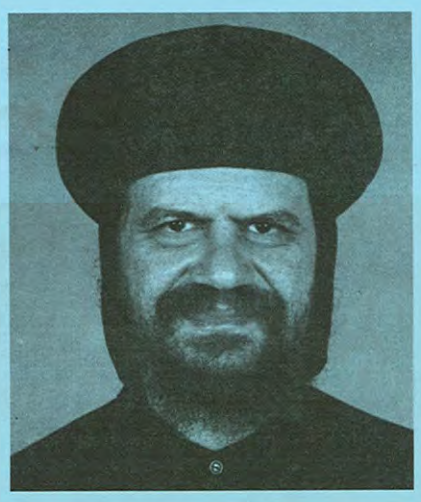

His Holiness Pope Shenouda is great ecumenical leader. He worked tirelessly for Christian Unity. He initiated many theological dialogues with various christian churches. After his historical visit to Vatican in 1973 and meeting with Late Pope Paul VI, a joint theological committee between the Roman Catholic Church and our Church was formed.

One of the outstanding achievements of the committee is the Agreed Statement on Christology signed at Anba Bishoy Monastery on 12th February 1988. The text of the Statement is as follows:

"We believe that Our Lord, God and Savior Jesus Christ, the Incarnate-Logos is perfect in His Divinity and perfect in His Humanity. He made His Humanity One with His Divinity without Mixture, nor Mingling, nor Confusion. His Divinity was not separated from His Humanity even for a moment or twinkling of an eye .

At the same time, we anathematize the Doctrines of both Nestorius and Eutyches."

It is important to mention that the text of the statement was proposed by H.H. Pope Shenouda when he was a bishop and was attending a meeting of Pro-Orienta organization in Vienna, Austria in 1971.

This text reflects the Vision of H.H. Pope Shenouda for Christian Unity; a Unity in Faith.

His Holiness efforts for Christian Unity were inspired by Our Lord Jesus Christ's prayer to the Father: "That they all may be one, as You father, are in Me and I in You; that they also may be one in Us, that the world may believe that You sent Me." (John 17:21). However H.H. Pope Shenouda always referred as basis of his vision to what St Paul wrote to the Ephesians: "Endeavoring to keep the Unity of the Spirit in the bond of peace. There is one body and one Spirit, just as you were called in one hope of your calling: one Lord, one faith, one baptism." (Ephesians 5-4:3). H.H. Pope Shenouda repeatedly emphasized that to be one in Christ we should have the same christian faith, and to accept the baptism of each other the baptism should be based on the one faith. To meet in ecumenical meetings does not mean we are one, but we meet and pray together so the Holy Spirit may guide us to solve our theological differences and achieve to be one in faith.

The sacramental unity, i.e., to be in full communion, is based in our full unity of faith. Therefore we should work together to achieve agreed statements on the theological differences, these statements should be clear, deep and in simple language to be understood not only by theologians but by all the believers. I think the fore-mentioned agreed statement on Christology is a model.

H.H. Pope Shenouda initiated Official dialogues with Chalcedonian Orthodox Churches in 1985, the Anglian Communion in 1985, the World Alliance of Reformed Churches in 1993. He participated in many ecumenical meetings.

In 1991 he was chosen one of the presidents of the World Council of Churches (WCC), and he regularly attended the meetings of the Executive and Central committees of the World Council of Churches from 1991 to 1998. He visited many churches in the six continents of the World.

God granted me the blessing and privilege to accompany H.H. Pope Shenouda in all his visits outside Egypt in the period from 1985 to 1995.

I have learned from his great orthodox vision for christian unity and I am sure he is now praying in the front of the Divine Throne for the unity of all Christians.

أخبار الكنيسة

إجتماع هيئة الأوقاف القبطية

رأس قداسة البابا هذا الاجتماع في يوم الخميس ٢٠١٣/٢/٢١. حضر من أعضاء الهيئة نيافة الأنبا باخوميوس، ونيافة الأنبا أرسانيوس، ونيافة الأنبا صرابامون، ونيافة الأنبا يوأنس، والمستشار ملك مينا. ناقش قداسة البابا الأمور المتعلقة بالأوقاف القبطية وسبل متابعتها.

مؤتمر الأحوال الشخصية والمجلس الإكليريكي

تحت رعاية وتشريف قداسة البابا المعظم الأنبا تاوضروس الثانى، ينعقد مؤتمر "الأحوال الشخصية والمجلس الإكليريكي" وذلك بالمقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوي بوادى النطرون، في الفترة من ظهر الاثنين إلى ظهر الأربعاء (١٨ - ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣م.) لمناقشة كل ما يتعلق بالأحوال الشخصية والمجلس الإكليريكي، منسق عام المؤتمر: نيافة الحبر الجليل الأنبا بولا أسقف طنطا.

الراهب القمص ميصائيل الأنطونى رقد في الرب

انتقل من عالمنا الفانى الراهب القمص ميصائيل الأنطونى، ولد ١٩٥٧ بميت غمر، وتخرج كمهندس مدنى من جامعة المنصورة، وترهب سنة ١٩٨٥، ونال نعمة الكهنوت سنة ١٩٩٨، ورتبة القمصية سنة ٢٠١١، خدم بإيبارشية سيدني بأستراليا في كنيسة العذراء والقديس سيدهم بشاى بكاسيل هل. اتسم بالبساطة والوداعة، احتمل بكثير من الشكر آلام المرض وانتقل من عالمنا الاثنين ١١ فبراير ٢٠١٣، صلى على جثمانه الطاهر في الدير نيافة الأنبا يسطس رئيس الدير ، واشترك معه في الصلاة أصحاب النيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني والأنبا دانيال أسقف دير الأنبا بولا والأنبا صليب الأسقف العام. ومجمع رهبان الدير وعدد من رهبان دير القديس الأنبا بولا، نياحًا لروحه وعزاءً لنيافة الأنبا يسطس ونيافة الأنبا دانييل ومجمع رهبان الدير وكافة أبنائه ومحبيه.

مع المسيح ذاك أفضل جداً

ذكرى الميلاد السمائي الأول

للخادم الأمين الدياكون

عاطف سليمان يوسف

مرت سنة على فراقك يا غالي، لكنك دائماً فى قلوبنا. وذكراك في عقولنا وأمام عيوننا يا أطيب قلب تركت أرض الشقاء وربحت السماء هنيئاً لك الفردوس وهنيئاً لك تقابلك مع ابنك الشمامس عماد صلوا من أجلنا مع القديسين والأبرار أمام عرش النعمة. تُقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٣/٢٩ بكنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بحوش عيسى.

زوجتك وأولادك وأحفادك وأحبائك.

مقابلات قداسة البابا

الجمعة ٢٢ فبراير:

مقابلات قداسة البابا مع المرشحين للكهنوت داخل مصر مع زوجاتهم.

السبت ٢٣ فبراير :

الآباء كهنة ومجلس كنيسة مارمرقس بلندن.

الآباء كهنة ومجلس كنيسة مارمرقس اليونان.

القمص زكريا الأنبا بولا ومجلس كنيسة قبرص.

الآباء الكهنة والمكرسات بميت غمر.

القنصل أحمد فاروق سفيرنا المعيّن فى نيويورك، والمستشارة نبيلة مكرم.

المهندس هانى لويس مكتب وزير العدل للتفتيش القضائي.

الأحد ٢٤ فبراير:

نيافة الأنبا ثيئودسيوس الأسقف العام بالجيزة.

تاماف كيريا دير أبو سيفين مصر القديمة.

الثلاثاء ٢٦ فبراير:

مقابلات قداسته مع الآباء الرهبان المرشحين للأسقفية.

الأربعاء ٢٧ فبراير:

نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان

نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام.

نيافة الأنبا مينا الأسقف العام.

السبت ٢ مارس :

الآباء الكهنة بالمهجر ومعهم المرشحون للكهنوت مع زوجاتهم.

الأربعاء ٦ مارس :

اختتام سيمنار بيت العائلة، والذي أُقيم بالمركز الثقافي القبطي أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء.

نيافة الأنبا تيموثاوس وكهنة إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح.

مطران اللاتين الكاثوليك.

قرار تكليف من قداسة البابا

قد تم تكليف ابراهام عزمي راعي كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكونكتيكيت من قبل قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بالآتي:

١ - يكون هو المسئول عن إدارة المعلومات الإليكترونية (Database) بالمقر البابوى بالعباسية، والولايات المتحدة الأمريكية نيو جرسي.

٢ - يكون هو المسئول عن مكتب الإعلام الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية (International Media Officc).

الكنيسة القبطية
تشترك في إختيار وتجليس بطريرك إثيوبيا

تلبية لدعوة المجمع المقدس للكنيسة الإثيوبية لاشتراك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في اختيار وتجليس بطريرك الكنيسة الإثيوبية، كلف قداسة البابا تواضروس الثاني الأحبار الأجلاء: نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، ونيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

وكان في انتظار الوفد الذي وصل فجر الخميس 28 فبراير ٢٠١٣م سعادة السفير د/ محمد إدريس سفير مصر في إثيوبيا واثنان من الآباء الأساقفة واثنان من الأراخنة حيث شرحوا للوفد خطوات الترشيح، وطُلب منهم ترشيح أحد الأراخنة ليكون مراقبًا مشاركًا في لجنة فرز الأصوات حيث تم ترشيح المهندس/ كامل ميشيل عبد الشهيد المرافق للوفد القبطي من القاهرة لهذه المهمة. تحرك الوفد من المطار إلى مقر لجنة الانتخابات مباشرة برفقة الأساقفة الإثيوبيين، وكان عدد كبير من أعضاء المجمع المقدس الإثيوبي برئاسة القائمقام أبونا نثنائيل في انتظارهم، وبعد الاستقبال مباشرة توجة أفراد الوفد القبطي للانتخابات حوالي الساعة 9,30 صباحاً بعد استلام ورقة ترشيح لكل فرد على حدة ووضع الورقة بعد الاختيار في صندوق زجاجي موضوع في مكان واضح أمام لجنة مكونة من عدة أفراد منهم المندوب القبطي. ثم عاد الوفد مرة أخرى بعد فرز الأصوات حوالى الساعة ٥ مساء حيث أُعلِنت النتيجة بفوز أبونا متياس رئيس أساقفة أورشليم بعدد ٥٠٠ صوت من إجمالي الأصوات (٨٠٠ صوت) ليصير بطريرك للكنيسة الإثوبية الشقيقة.

وفي يوم الجمعة الموافق ٢٠١٣/٣/١م قام الوفد بزيارة أبونا متياس البطريرك المنتخب في مكتب البطريركية حيث قدم التهنئة لقداسته باسم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وعبّر الوفد عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث الهام للكنسية الإثيوبية الشقيقة، وعلى ثقة الكنيسة الإثيوبية في قداسته باختيارها له بطريركًا وقدموا هدايا شخصية لقداسته، وقد عبر قداسته عن شكره لقداسة البابا تواضروس ولأفراد الوفد حيث نال هذا اللقاء اهتمام الكنيسة هناك. وفي يوم السبت ٢٠١٣/٣/٢ قام الوفد القبطي ببعض الزيارات الخاصة بالأسر القبطية المقيمة في أديس ابابا والخدمات التي تقوم بها الكنيسة القبطية برعاية القمص سدراك الأنبا بيشوي.

حضر الوفد القبطي احتفالات تنصيب الأب البطريرك يوم الاحد الموافق ٢٠١٣/٣/٣م والتي بدأت من الساعة ٤,٣٠ وحتى الساعة ٨,٤٥ صباحًا، وبعد انتهاء الطقس الإثيوبي لمراسم التجليس، قام الوفد القبطي بأداء صلوات مختارة من طقس تجليس البطاركة حسب الطقس القبطي، وتم تقديم الهدايا الرسمية وهي: حية نحاسية، وأيقونة للبابا أثناسيوس الرسولى موقَّع عليها إهداء بخط قداسة البابا تواضروس الثاني، وصليب يد مذهب حجم كبير، وصليب حائط مذهب حجم كبير، وأيقونة للسيدة العذراء مريم.

وبعد التجليس بدأت الحفلة الرسمية أمام كاتدرائية الثالوث الأقدس الساعة ٩ صباحًا في حضور ممثلي جميع الكنائس والهيئات الرسمية الدبلوماسية، وكان للوفد القبطي المكان الأول في الصدارة على جميع الوفود الحاضرة. وقام رؤساء الوفود الكنسية بتقديم كلمات التهنئة، وتحدث نيافة الأنبا باخوميوس عن العلاقات التاريخية والميراث الروحي المشترك بين الكنيسة القبطية والكنيسة الإثيوبية والذي يمتد إلى قرابة ٢٠٠٠ سنة، وذلك منذ أيام القديس مارمرقس مرورًا بالقديس أثناسيوس الرسولي، أول من أرسل أسقف لإثيوبيا وهو الأنبا سلامه وصولاً لمثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، وممتدا في حياه قداسة البابا تواضروس الثاني، كما هنّأ الشعب الإثيوبي على اختياره لقداسة أبونا متياس وعلى ثقة الشعب فيه واثقين في استمرار هذه العلاقة المثمرة لمصلحة الكنيسة والشعبين المصري والإثيوبي.

غادر الوفد القبطي إثيوبيا فجر الأثنين ٢٠١٣/٣/٤ م ووصل إلى القاهرة الثامنة صباحًا، حيث قدم تقريرًا إلى قداسة البابا تواضروس الثاني عن هذه الزيارة التاريخية.

نيافة الأنبا بيمن
في زيارة إلى منابع نهر النيل بإثيوبيا

على هامش زيارة الوفد القبطي للاشتراك في انتخاب وتجليس البطريرك الإثيوبي قام نيافة الأنبا بيمن وبرفقته المهندس كامل ميشيل، وفريق قناة ctv القبطية بزيارة إلى منطقة "بحر-دار" حيث منابع نهر النيل (بحيرة تانا) والتي تغذّي نهر النيل بأكثر من ٨٠% من مياهه، ومنها إلى دير الشهيد اسطفانوس على أعلى قمة جبل في جزيرة وسط البحيرة. وكذلك زيارة بعض الأديرة الأخرى في جزر داخل البحيرة.

أبونا متياس بطريرك إثيوبيا في سطور

وُلد أبونا متياس في ٢٥ يناير عام ١٩٤١م في قرية عِجيز تسحارا، من أعمال تيجري. ورُسم راهبًا في ١٩٥٩ ثم قسًا، وبدأ خدمته في كاتدرائية الثالوث القدوس سنة ١٩٧٣م. سيم رئيس أساقفة على الأديرة الإثيوبية في الأراضي المقدسة سنة ١٩٧٩م وخدم هناك ثلاث سنوات، ثم أمضى عشر سنوات يخدم في الولايات المتحدة حيث افتتح عشرين كنيسة هناك، ثم عاد للخدمة في الأراضى المقدسة في ٢٠٠٧م. وجدير بالذكر أن أبونا متياس يجيد اللغات الإنجليزية والعربية والعبرية إضافة إلى اللغات المحلية.

في الثامن والعشرين من فبراير ٢٠١٣م تم انتخاب أبونا متياس ليكون البطريرك السادس للكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، وذلك من بين خمسة مرشَّحين للبطريركية حددتهم لجنة الانتخابات، حيث حصل على ٥٠٠ صوت من أصوات الناخبين الـ٨٠٠. وقد تم تجليس قداسته يوم الأحد ٣ مارس ٢٠١٣م.

أخبار الكنيسة فى صور

رسامة ستة عشر من الأباء الكهنة وترقية عشرة لرتبة القمصية

قداسة البابا يوقع على الهدية المرسلة لبطريرك أثيوبيا الجديد

وفد الكنيسة القبطية المشارك فى اختيار وتجليس بطريرك أثيوبيا الجديد

قداسة البابا برأس أول إجتماع له مع هيئة الأوقاف

ويكرم الفائزين فى مهرجان الكرازة ٢٠١٢

فى زيارة لنيافة الأنبا إيسوذورس بمستشفى الأنجلو

مع نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح

مع نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان

مع وفد من أباء ميت غمر ومعهم بعض المكرسات

مع كورال من الكنيسة الاريترية

مع كهنة ولجنة كنيسة مار مرقس بلندن

يسلم نيافة الأنبا موسى درع مهرجان الكرازة ٢٠١٢

لقطات من حياة البابا شنوده الثالث

آخر صورة إلتقطت لقداسة البابا شنودة مع المجمع المقدس ١٠ / ١٠ / ٢٠١٢

سيامة القمص أنطونيوس السريانى أسقفًا للتعليم
بيد قداسة البابا كيرلس السادس

سيامة القمص ثيؤدور الأنبا بيشوى أسقفًا عامًا
بيد قداسة البابا شنوده الثالث

قداسة البابا شنوده مع البابا يوحنا بولس الثانى
بابا الفاتيكان الأسبق

البابا شنوده، حب وأبوة للأطفال

سيامة الرهبان، الطقس المحبب للبابا شنوده

مع شيخ الأزهر الأسبق الشيخ محمد سيد طنطاوى

البابا شنوده الواعظ والمعلم

مع رؤساء كنائس العائلة الأرثوذكسية اللاخلقدونية

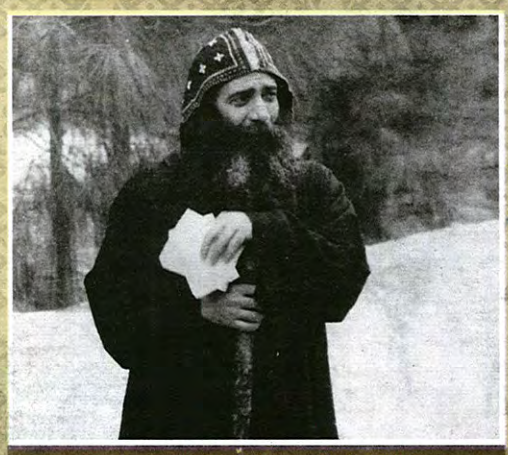

البابا الراهب وعشقّ دائم للصحراء

الثمن جنيهان